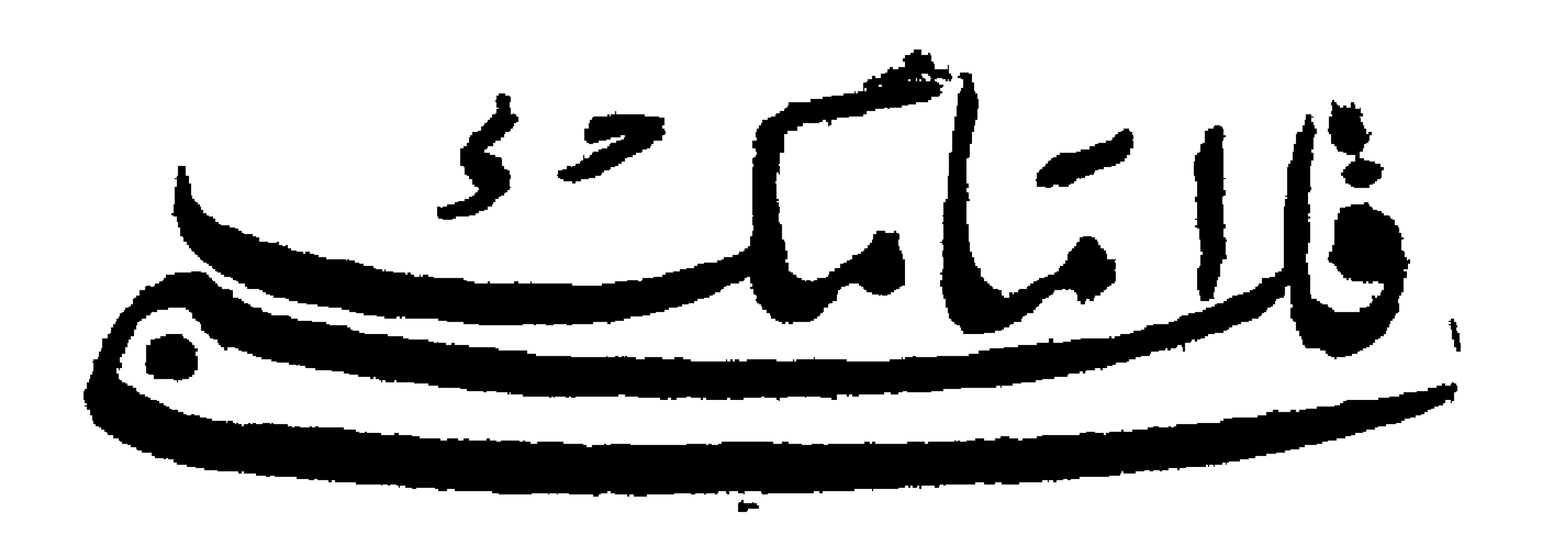
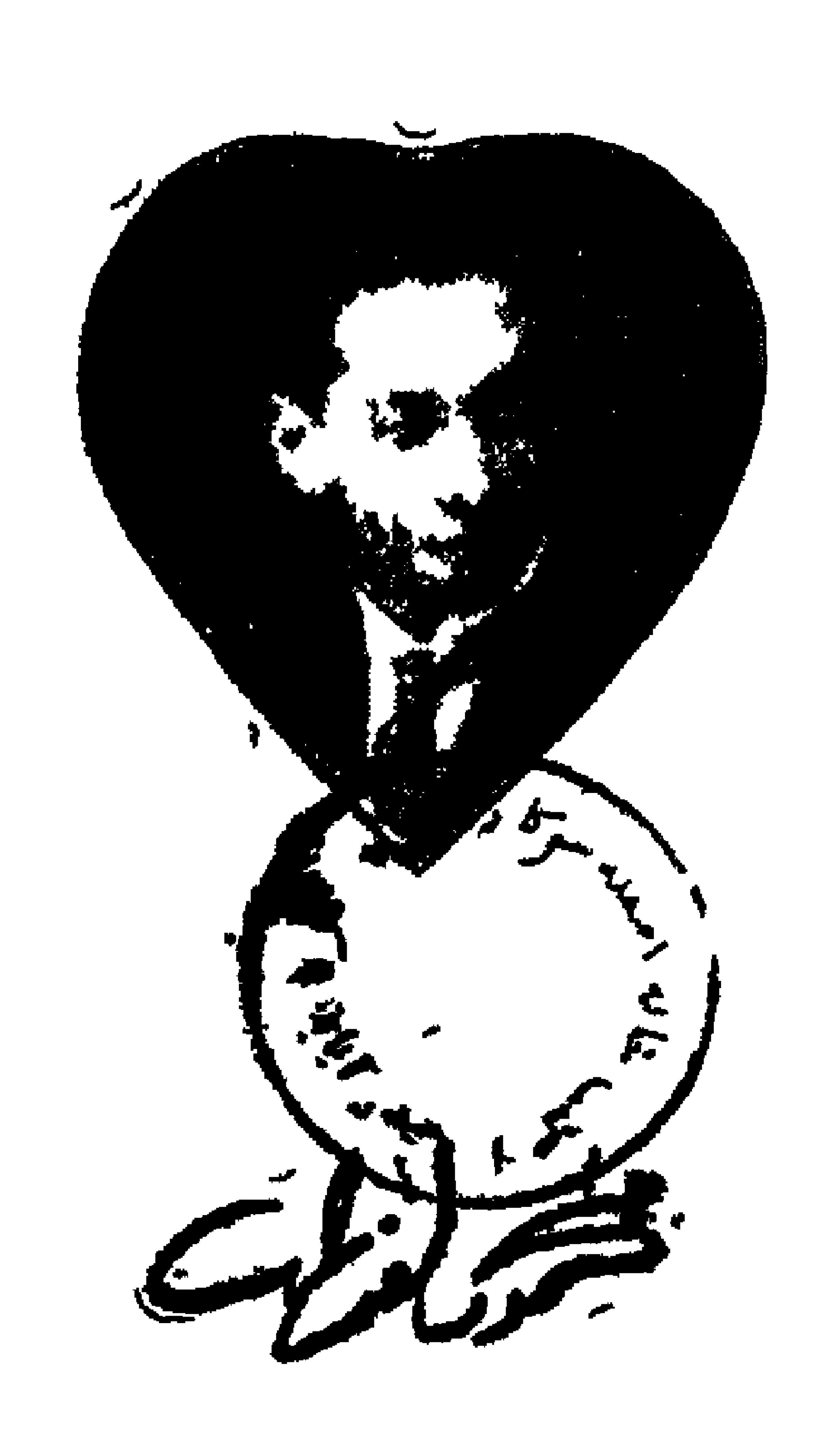
قلبي أمامك







بسم الله الرحمن الرحيم

قلبي أمامك

قلبي أمامك :
القلب الذي يعرف القلوب
ولا تعرفه
والذي يحنو على القلوب
فلا يحنو عليه قلب
والذي يفيض بالحب
فلا يجد الحب
حتى في الحب
القلب الذي يجهلونه
لأنهم لم يعرفوه
والذي ستراه
فتحبه

امامك قلبي
أقدمه إليك
وهو عندي كل شيء
على أن القلب الفياض بالحب
يحمل في طياته كل شيء

الاهـــداء

أبي المحبوب :

أهديك باكورة أعمالي

أهديك القلب الذي أهديت الي

فهل تراه بضعة من قلبك ؟؟

ان قلبي أمامك حافل بما أكنه لك :

من حب وتقديس وولاء واحترام

ومن شكر لا يطاوله شكر

عامر بما غذيته من عواطف

وما أدرجته فيه من حب الله والوطن والناس

وكفى أنه قبس من قلبك الكبير

الحافل بأسمى وانبل خفقات الحب

نحو الله والبشر

جعلني الله فداك على الدوام

ابنك المحب المطيع

محمود

الإهـــداء



الدكتور عبد العزيز بك الغمري

مفتش صحة الغربية



الى روح جدى

ياروح جدى:

وروحي منك قطرة

قطرات الدمع خانتني

فسكبت قلبي دموعا

دموعا في كلام

قلبك يا محمود

هى دموعك ياعزيزي .. وما أبخسها لدي الحياة !

وأعزها عليك أيها العزيز . اسجلها على الحياة فى سطور . . . .

على أنها دموع محتبسة . دموع محتجبة . دموع مكتومة خافيةوراء شعاع ابتسامتك . ايها الضاحك الثغر . الباكى الفؤاد.

دموعك يامحمود : هي دموع قلب يضحك ويبكي فلا يراه أحد . وما أقل ما ضحك وأكثر ما يبكي . وما اكثر ما أضحك فلم يضحك له أحد !!! وأقل ما ابكي فابكاه الجميع ! !

دموع قلب حافل بالحب . فائض بالنور . مشرق بالأمل على ما أحاط به من غيوم . ثابت بالايمان رغم ما حز فيه من كلوم . صامد بالصبر وان صهرته الهموم

هو القلب الوحيد   يؤنسه الحب

المكلوم   يضمده الصبر

الموحش   يعمره الايمان

الذاوي   يبعثه الامل

وهو القلب المغمور لدى الحياة العامر بحبه كل قلب. وهو القلب المحبوس فى كيانه بين حنايا الضلوع . الطليق فى خفوقه كيفما شاء الهجوع

قلبك ! نفسك ! حبك ! أملك ! أحلامك ! آلامك : حياتك

أقصها عليك فهل هي حياة جديرة بالقصص ؟ سأنشر فيها بعض ما طوت الحياة حيث أخلق بها أن تنشر وما غمرت الأقدار حيث أقمن بها أن تذيع . وسأضحك معك ياعزيزي ماضحكت وأبكي معك حيث أردت وما طاب لك البكاء . وأوقع معك أناشيد الحب على قيثارة الأمل. وأغني معك أغنية الرجاء كما تشاء . وأقهقه في صداك أمام سخرية القدر وأشاركك في بسمتك إزاء ابتسامة الدهر وجهامة الحياة . فهل تسمع في كلامي صوت قلبك وترى فيما اسكبه من دموع ما أرقته من دموع وما أنسجه من خفقات وزفرات وشهقات ما أهدرته من خفقات وزفرات وشهقات ؟؟

صحوتك

صفرت يدي منك أيها الحبيب
طويت أيها الوجال
فما تعود تنشر . . . . .
ايها الوجال الحبيب ! !
الوجال على قمة الرجال
والحبيب على قلة الاحبة
لن تؤوب !!

***

لا أنس الا وحشه

لا صفاء الا اكتئاب
ذهب الانس والصفاء معك
لا أنيس لي بعد اليوم
لقد ذهبت ولن تؤوب ! !

* * *

اني اضحك بلا قلب
وأسمر بلا روح
وآنس بـلا نفس
عجلت وعجل معك كل شيء
ما أعجلك فى الذهوب!!

* * *

ذهلت حتى عن الحزن
جمدت حتى عن البكاء
خبا كل مافي من شعاع
ذويت فما انتفع بالحياة
ليتني سبقتك أو ليتني ذهبت معك
ما أعجلك في الذهوب ! !

* * *

حرمت حتى نظرة وداع منك

أو دمعة تنفس من حزنى عنيك
وحتى وقفة خشوع على قبرك
او قبلة للترب الذى استلبنى اعز من احب
أنى جحدتك ياجدي . . . . .
جحدتك

* * *

عز على أن أودعك ! !
وقد ودعت فى موتك نفسى
وودعت فى قبرك املى ومناى
ودعت نفسى وقلبى وآمالى . . .
وما ودعتك ! ! ! . . . . .
تمنت نفسي وقلبي ومناى
تحطمت ! فما غاية الحياة ! !
على أني جحدتك ياجداه . . . .
جحدتك

* * *

كانت « الفيوم » أحب بقع الارض إلى
فأصبحت لاأطيق أن أراها
أراها ولا أراك ! ! !

ياالخراب أرض خلت منك
وصفر قاعها من أنسك
ويالو حشتها من بعدك
إن الشمس تشرق ونفسي قاتمة سوداء
يراني الناس أضحك ولا يرون قلبي في بكائه
إنني لا أبكيك فحسب
بل أبكي نفسي معك
وما أنت ! . . . وما أنا !
ألم نكن قلبا يقله جسدان
مات قلبي معك . . .
لقد مات ! !

* * *

مات قلبي فصرت بلا قلب !!
إنني اضحك للخطوب
وأضحك للمآسي جميعاً
أضحك للحزن ، ! !
لا خطب بعد خطبك
ولا مأساة بعد فجيعتي فيك
لا حزن أشد من حزني عليك

ماعدت أحزن ولا أطرب

لم يعد لى قلب لذلك

إنه قد مات . . .

لقد مات

* * *

مات قلبي ولم أمت ! !

فليتني أموت

ياما أخس الحياة بعد جدى

كنت أفر من الموت

فأصبحت لا أصبو الا اليه

« لقد كنت أخشى عادى الموت قبله . فأصبحت أخشى أن تطول حياتى

إن وحشتى لن تطول

ستنتهي

* * *

أيها الساكن طيفه فى قلبي وروحه فى السماء

ناجني من علوائك ! !

أترى الحزن كيف يذيب

والبعد كيف يصمي القلوب

أرأيت العصفور كيف تنفر . . . .

وكيف تعمر القبور . . . . ياحيافي قلبي حدثني عن الموت
يالخراب القلوب وعفاء الديار ! !
لن تطول وحشتي ببعدك
سنلتقي * * *
الى اللقاء ياجدى الحبيب
لن أسمعك بعد اليوم ولكن صوتك لايزال يجلجل فى صدرى
ولن تراك عينى الا فى مرآة الفؤاد
لاتعجب كيف لم أمت بموتك
فالحياة ليست بعدك حياة
لن أغفر لنفسي ما حييت «أني جحدتك»

﴿جحدت ياعين﴾

أجحدت أم عصف الردى فدهاك — وبخلت أم غاضت أسى جفناك
الموت عني قرتيك فجاءة — فذهلت حتي عن معين بكاك
مالى ظمئت الى البكاء فخانني — يا بخس دمع لايجيب الشاكى
غربت دموعك اذ تساقط مهجتي — حرقا يسعرها جحود نداك
ولقد بكي الباكون ملء جفونهم — والدمع يشفي من جواه الباكى
ووقفت لادمع ينفس كربتى — متساقط البنيان نصب هلاك
متصاعد الزفرات أرصد عبرة — أواه ما أقساك حين جفاك
ياعين هل من عبرة تهب العزا — فلطالما وهب العزا سقياك


قلبی و قلبها

مني اليك

مني اليك:
المعاني التى ألفتها من حبات قلبي
وزفرات صدري
وعبرات عيني
ورقمتها على القرطاس
في كلمة (أحبك)

* * *

انني أحبك ياغايتي من الحياة
أحبك بقلبي وخفقاته
وعيني وعبراتها
وصدري وشهقاته
ونفسي ونفثاتها

* * *

أحبك بما في جسمي من الشباب
وما في قلبي من الحب
وما في نفسي من الامل
وأري حبك يضمني من كل صوب

فهل تعلمين كم أحبك ؟ ؟ ١
أحبك عدد ما خفق قلبي
وأرق جفني
وتضرم صدرى
وعدد زفراتي ودموعى
وذلتي وخضوعي
وأحبك فوق ما يخفق القلب
ويأرق الجفن
ويتضرم الصدر
أحبك فوق القلب
وفوق الحب
وإني احبك فوق الحياة . . .

* * *

الحياة ساعات نقضيها معا
وماعداها فهو موت
إنني أموت ببعدك حتي يضمنا لقاؤك فأحيا
فكم أموت . . . وكم أحيا ! !
وفيك موتي وحياتي . . . . ياحياتي
وأنت دنياى وأخراى . . . . يامناي

أنت كل شيء وفي كل شيء وفوق كل شيء
أنت روح كل شيء
روحي

* * *

مني اليك ياسعاد :
ما تعلمين
فهل تعلمين ؟
مني اليك :
كلمة واحدة . . .
هي خلاصة روح
وصدى قلب
وفيض عين
وسر حياة

* * *

مني اليك ياسعاد
كل ما عندي
مني اليك روحي وجسمي
مني اليك ما في يدى و ما في قلبي
مني اليك مثل ما منك الى

منى اليك (أنا)

لى منك

لى منك النور في عيني
والسحر في قلبي
والروح في كيانى
يانور عيني
وسحر قلبي
ويا روح كيانى

* * *

ولى منك قلبي الخافق بحبك
وجسمي المنتشى بهواك
وروحي الوالهة إليك
ياخفقة قلبي
ويانشوة جسمي وروحي ومناي

* * *

هل رأيت البدر يبدو فى سماه ياحياتى
هل رأيت الزهر رواه نداه اذ يؤاتى
هل رأيت الغصن يعطفه هواه اذ يميل

ياحياتى أنت بدر فى سماه قد تسامي
انت روح الزهر يحييني شذاه لا الندامي
أنت سحر للذى يعطيك فاه فى الاصيل

* * *

ولى منك الحياة فلا حياة بغير الحب يا روحي وحبي
ولى منك السعادة فى التدانى ولى منك الذي أودى بقلبي
ولى منك الجمال ولا جمال اذا ما اقفرت منك الحياة
فقد اضحي جمالك نور عيني فلست أرى بها حسنا سواه
ولى منك المنى ما أن وصلت ولى منك الردى اذ تهجرين
ولى منك السهاد يقض قلبي وينزح موهنا ماء العيون

* * *

لى منك ابتسامتك التى تبدد كل الظلمات
وتبهر الفجر
وعيناك اللتان تنفثان الحب
وترسلان السحر
وشفتاك تسكبان الخمر
وتبعثان العطر
ولى فى قربك الجنة التي وعد الله المقربين
وفى بعدك النار التى اعتد للمذنبين

أنت الحيـاة والموت
اليأس والامل
والنور والظلام
والهدى والضلال
والعقل والجنون
والدنيا والآخرة
انت حلوة ومرة
لا بل أنت حلوة حتى فى مرك
أنت السعادة والشقاء
لا بل السعادة حتى فى اشقائك
أنت النار والنور
في لا أو نعـم

* * *

لى منك انشودة الحب
فى البكـور
ونشوة العناق
فى الاصيل
ولى منك القبلة التي تكسب الروح
في القلب

وترسل الحياة
فى الفؤاد
والتى تشتهيها الملائكة
فى الجنة
لى منك ياحبيبتى كل شىء
لى منك «أنت»

ذراعاه أحب

ذراعاك ياحبيبتى
شعاعان من نور
أو عمودان من بللور
لولا أنهما تفيضان بالحياة
وتشعان الحب
والفتنة
والنشوة

* * *

إذا طوقنا هامتى
فقد طوقها النعيم
أو كللها النصر

أو ظلالها الغار . . .

هما طـاقة النـور

فوق جبين يلتهب حبا ! !

ه ه ه

وفنيت بين ذراعيك

وفنيت بين ذراعي

كلانا قد فنيِ في الحب فهو يحيا

حياة في فناء ! !؟؟

ه ه ه

أجل . فحياة الحب في الفناء فيه

ان الحب يميت ويحي

فها أنذا أموت وأحيا

بين ذراعيك

* * *

أنا بين ذراعيك :

قلب يخفق

وأنت بين ذراعي :

قلب يخفق . . .

نغمة واحدة

يرددها قلبان

على قيثارة واحدة :

قيثارة الحب

* * *

فنينا الا عن قلبينا

وما به يخفقان

إلا عن الحب . . . !

ما الحب إلا فؤاد يخفق

على فؤاد يخفق

ونسيت نفسى باحبيبتى بين ذراعيك

وتركت قلبي يقول لك « اني أحبك »

* * *

احبك ! !

وهل تري القلب يخفق الا للحب

أحبك ! !

وهل تراني احيا إلا بالحب ؟؟ وللحب ! !

* * *

وحبك يكتسح فى طريقه كل شىء . . .

قلبي .

نفسى . .
أحلامي . . .
آمالى . . .
حياتى ! ! !
باتت جميعها وقفا على حبك
فانت قلبي
وأنت نفسى
وأنت أحلامي
وأنت آمالى
أنت حياني . . .

* * *

حياتي :
ياحياتي ومناى
« اني احبك »

الانتظار

أطال أم قصر الهجر . . .
فسأنتظر .
حتى يعلم الصبر . . .

اني صبرت على شيء أمر من الصبر
وحتي تعلم ما تعلم ولا تريد أن تعلم . . .
سانتظر فى صبر وسكون
انها علمتني كيف أشقي
وأجد اللذة فى الشقاء
وكل انتظار ملؤه السأم والملال
الا انتظارى على بابها
فهو حلو
حلاوة وصلها
منعش
كماءظلمها
سأذوق الظلم في انتظاري
حتى أنال من ظلمها قطرة . . .
فهل تجود ! !
وأقاسى المر فى دلالها
حتي يعود الوصال في حلاوته . . .
فهل يعود ! !
هل تجود . . . . فتنتى ؟ ؟
وهل يعود . . . . الوصال ؟ ؟

هل تجود . . . . وهل يعود ؟ ؟

* * *

طال انتظارى ياحبيبتي الهاجرة
على باب هجرك
والطرف ساج
والقلب خفاق
فهل يطول انتظاري ؟
أم هل يثمر ؟ ؟
وأنا الذي لو شئت أهدرت ماء القلب فى قطرة و كم سكبت منه فى
دموعي قطرات . . .
طال الهجر أم قصر . . . فسأنتظر

* * *

أنتظر الموت . . . أم انتظر الحياة ؟ ؟ ! !
على بابها المقفل . . .
وحياتى أو موتى في كلمة
بين شفتيها المقفلتين
أتجودين ؟ ؟
سأنتظر ! !

* * *

أقلبي فوضت بالامس حبا ذوت اغصانه ظمأ فماتا
أبكي الحب اذ أبكي ولكن عيون الحب ما فتئت قساة
وقلب الحب من صلف جماد ومن فى الصخر يستسقي الفراتا
أقلبي مت اذ أودعت حبي رفاتا قد حوت قلبي رفاته
وهبتك للحياة فكنت قلبا فلما مات حبي لا حياة
لا حياة . . . . ! !

لك قلبي

خذي قلبي فهو لك
لك انت وحدك
وحدك ياحبيبتي
إنه ليس يخفق الا لك
يخفق لمرآك فلا استطيع حبسه عن الخفوق
كان غفلا فصقل
كان مقفلا فتفتح
كان جامدا فلان
وأنت التي بعثت اليه باول سر من اسرار الحياة
وأنت التي لقنته اول درس من دروس الحب
انت وحدك الذي أحيا مواته

. . . أنت وحدك !!

* * *

وكانت الخفقة الأولى . . .
هي الحد بين الظلام والنور
بين الخيال والحقيقة
بين الشك واليقين
بين الجمود والحب . . .
كل خفقة من قلبي ترددأنشوده . . . .
انشودة مختلفة النغمات متحدة المعنى
فهل تفهمين ؟؟
انى احبك ،،
. . . أنت وحدك !!

* * *

أحبك واحب فى حبك كل شيء :
لينك وصلابتك
قطوبك وابتسامتك
وصلك وهجرك
عنادك واستسلامك
تبسطك ورزانتك

رضاءك وصدك . . .
كل شيء فيك : يبعث الحب
إن قلبي لم يعدلى . . .
خذيه فهو لك
لك وحدك

* * *

لك قلبي فخذيه
إنه لا كالقلوب . . .
يسبح بحمدك
يترنم بذكرك
يضيق الا عن حبك
لا يعكس الا طيفك
طيفك أنت فما أحلاه ! !
ما أحلى طيفك ياحبيبتي ! ! . . .
شعرك الفاحم
ابتسامتك الوضاءه
ورد خديك
وسحر عينيك الساجيتين
عيناك ! ! !

هما وحي الحب
هما مبعث كوامنه
هما سر أسراره
هما منار شعاعه
هما اللتان انتزعتا مني قلبي
هو لك ياحبيبتي
لك ياحبيبتي . . . قلبي
لك وحدك

* * *

على صفحته أربعة حروف منقوشة
نقشتها يد الحب فلا تمحي
انها ملائكه الحارس
انها تميمته الواقية
انها نور يشع في ارجائه
انها تسبيحته في ضرائه
اسم يتردد في ارجائه
يتجاوبه في اصدائه
يتناوله في دقاته
أنشودته الوحيدة

س ع ا د

لك قلبي (ياسعـاد)

انت وحدك ! !

اذكريني

اذكريني كلما هب الصبا منك الى في الصفا

أو اذا ماقد هفا مني اليك . . .

واذكري قلبك ذا بين يدي قد هفا

فؤادي اذ ثوى بين يديك

* * *

واذكريني في الضحي والزهر رواه الندى بالقبل

طالمـا قد أترعتني كأس حبك . . .

اذ ترويني فتنشيني وتنسيني الغدا بالأمل

ياحيـاتي هل لقلبي غير قلبك ؟ ؟

* * *

اذكري شجوي وسهدي في السحر

وبكائي وشكاتي للقمر

والفؤاد الصب أقوي وانفطر

وتلظي بالتجني واستعر

اذكرى عذب الامانى فى فمي فوق فيك
واذكرى حبك يجرى في دمي يصطفيك
قبلات الحب لاتنسي فهل قدنسيت قبلّي ؟؟

***

أذكريني يا سعاد
فأن الحب لا ينسى
اذكريني مثل ذكراك التى لا تنى تبدو بمرآة الفؤاد
والتى تقصى الكرى عن مقلتي والتى تأسو اذا ما النجوزاد
أراك فى البدر . . . اذيبدو
بل أرى البدر فيك . . . باديا
وأرى عبقك في الزهر اذ يهفو للنسيم
وسحرك فى كل سحر مقيم
وأرى البلابل تغرد فتشجي . . . بموسيقاك
ونور الشمس يعكس للعيون بعض سناك
أراك وفى كل شيء أراك ! !
تراك العين حتى اذا ماغبت يراك القلب
فهل تغيبين ؟ ؟ ولو غبت ! !

***

اذكريني يا سعاد أولا تذكري . . .
فاني سأذكرك ما حييت
بل ستحييني الذكري ! !
إنك اذ تذكرينني فأنت تذكرين من ليس ينساك
هل أنساك يا سعاد !! ؟؟
ولو نسيت نفسي !!!

* * *

اذكرى قبلتنا بين الغصون	فى الاصيل
كالندي الهافى لثغر الياسمين	اذ يطول
هل يطيل قبلته ؟ ؟ . .	مثلا ؟ ؟

* * *

ويبقي سحرها ماقد حيينا	بالهوى
تروينا وتزجي الحب فينا	فى النوى
هل رأيت نشوته	بالجني ؟ ؟

* * *

اذكرى نشوتنا عند العناق
اذكرى فرحتنا عند التلاق
اذكري ترحتنا عند الفراق
اذكرى ما قد طوينا فى الفؤاد

اذ كرى دمع السهاد
اذكري شجو البعاد
واذكرى الماضى مضي مثل الكري . حين تفضه الجفون
حافلا بالحب وضا باهرا للقلوب وللعيون
قد رشفت الحب فيه سكرا هل سينسى بعد حين
ليس ينسي غير من لا يعرف العهد المكين
ليس ينسى غير من لا يعرف الحب الكمين
ليس ينسى غير من لا يعرف السهد الحزين
فاذ كرى . . . (اذ كريني)

قبليني . . .

قبليني فالحياة على الشفاة اذ تقبل
قبليني أن ذا سحر الاله قد تمثل
قبليني ليس من يعطيك فاه غير صباك

* * *

قبليني فالندي لثم الزهر
قبليني فالهوى عطف الشجر
قبليني كالاماني في السحر
قبليني وارشفي بعض فؤادي . . .

قبليني ياحياتي هاهنا معنى الحياة ‏ ‏ فى القبل
قبليني قبليني أثمل القلب منـاه ‏ ‏ فامتثل
قبليني قبليني ان قلبي فى سراه ‏ ‏ عند قلبك

* * *

قبلة كالشهد عند العاشقين
قبلة كالروح عند الراشفين
قبلة الآمال تروى الناهلين
قبلة تسلبني كل رشادى . . .

* * *

واذاقبلتها فالنور والحب المقيم
واذا قبلتها نلت السعادة والنعيم
واذا قبلتها فالروح ماتروى الشفاة
واذاقبلتها هانت على نفسى الحيـاة
واذا قبلتها ال الهوى كل مناه
وما تتقـابل الشفتان حتي ‏ ‏ يكون القلب امعن في التلاقي
وما تتقـابل الشفتان حتي ‏ ‏ أري روحي وروحك فى عناق
وما تتقـابل الشفتان حتى ‏ ‏ الاقى في غرامك ما الاقي
وما تتقابل الشفتان حتي ‏ ‏ يقـر القـلب ان الحب باق
وان أدى الزمان الى فراق . . ..

قبليني فالحيـاة على شفتينـا
قبليني انس حتي نفسي
قبليني اذكرك دائما .. . وتذكريني
ويضمنا اللقاء .. وان أمعن البعد
إن قبلتنا دونها الشهد
ودونها السحر
ودونها الحياة
قبليني ..

* * *

وعانق الغصن الغصن : :اذ تعانقنا
وباح الحمام الى الحمام : : : اذ تشاكينا
وباركنا الله والملائكة . : : اذ باركنا الحب

ه ه ه

شفتاك وشفتاى : وحي الحب
شفتاك وشفتاى : مفتاح القلب
شفتاك وشفتاى : تنفثان الحياة
بين القلوب
شفتاك وشفتاي : تحملان للروح
وحي الحبيب

وضم الحب قلبي الى قلبك : : : في قبلة
ان قبلتنا تسكب القلب في القلب
فسكبت قلبي فى قلبك
وسكبت قلبك في قلبي
وأرويتني ماء الحياة
وأرويت غراس الامل
وأرويت الحياة والحب

* * *

قبليني وعلى الدنيا السلام
قبليني .....

يوم افترقنا

يوم افترقنا ودع الطل الزهر
وذوي الغصن وأقوى وانكسر
وبدا الحزن على وجه القمر
وبكي كل فؤاد وانفطر
ووقفنا نرشف الدمع هتونا من أتون !
هل وقود النار من دمع العيون؟؟
قد يهون العمر لكن لا يهون : حبنا!!

ودعت عيني عيناك التي ... فتنتها
ودعت شفتي شفتاك التي ... أثملتها
ودعت نجواى نجواك التي ... انعشتها

* * *

ليس للقلبين ما خفقا وداع
ليس للروحين بعد أو فراق
ما افترقنا اودعا للبعد داع
تعقد الروح مع الروح التلاق
شأن روحينا عناق فى عناق

* * *

وافترقنا بعد ما أوهي العناق ... ساعدينا
وافترقنا بعد ما نزح البكاء مع العيون ... اذ بكينا
واجتمعنا في صميد القلب يجمعنا كلينا
كأنا بالهوى يوم افترقنا ما افترقنا

انت دنياى

انت الدنيا فى عيني
فاذا ذهبت عن عيني أظلمت الدنيا ! !
اني عرفت قيمة الحياة يوم عرفت حبك

انك كل ما على الارض من جمال
وكل ما عليها من سحر وشعر
أنت النور فى الشمس والجلال في الطبيعة
أنت الشذى فى الزهر والحلاوة فى الثمر
وأنت وجه القمر . . .   في السحر
أنت من ملكوت الله آية الله في ملكوته
وتبكي السماء بدموعك فأبكي أنا أيضا
وتشرق الشمس بسناك فيشرق قلبي بالامل
وأصلى فأذكرك فى الصلاة
انك بعض وحي الله
ويسبح قلبي بحمد الله في البكور
ويسبح لك أيضا

* * *

أنت دنياي ياسعاد
فبدونك فتهن الدنيا
ولقد أموت وما على مرآة عيني سوي طيفك
وما سوى اسمك بين شفتى .

أحبك

أحبك . احبك . احبك
يقولها اللسان ويقولها القلب وتقولها الروح
حبك على لسانى وقلبي وروحي
أحبك :
أقولها صادرة من أعماق اللسان وأعماق القلب وأعماق الروح
هي صادرة من الاعماق الى الاعماق
أحبك أعمق الحب
ماوسعت الروح والقلب
انني عرفتك يوم عرفت قلبي
وأحببتك يوم عرف قلبي الحب
هى ترتيلة القلب الى القلب
ما خفق القلبان
وهي وحي الجنان الى اللسان
يفيض بالتبيان
انني لا اعرف لماذا أحبك
ولكن قلبي وحده يعرف
وكذلك قلبك

أحبك : هكذا أراد القلب
أحبك : وكفي .. .
أحبك ياسعاد

حبنا

حبنا يسمو على الحب
حبنا روح وقلب
حبنا يدوم على البلي
حبنا نشوة الطلا
حبنا نور وزهر
حبنا عبق وبهر
حبنا يغذو القلوب
حبنا خمر وطيب
حبنا سحر يفيض . . . باهرا
حبنا شعر يضيء . . . سافرا
حبنا تسبيح قلب . . . فى السحر
حبنا دوما ربيع مزدهر
حبنا بسماته تجلو السما
حبنا يكفيه ما قد قدما

حبنا حق مبين

حبنا سر كمين

حبنا حب رزين

حبنا أودى بكل العابثين

حبنا خلد كل العاشقين




من دقات قلبي

صديقي الذي مات

أماه ! أماه ! أماه ! ! !
ياأمي الحنون
ياأمي العزيزة
ياأمي المقدسة . . . .
ان قلبي بركان ثائر . . .
فهلا أطفأت لوعته ؟
وأتون مستعر . . . .
فهلا أخمدت شعلته ؟
وبحر صاخب . . . .
فهلا خففت حدته ؟ ؟ ؟ ! !

* * *

انني أبكي يا أماه ! . . .
ابكي وانشج . . .
ولولا خجل الرجولة وصبر الشباب
لجهرت بالبكاء والنشيج
والولولة والنحيب . . .
ولكني انكتمه تكتما

فلا يعلم الا الله . . . ما برّحني من وجد وشجون
وما أحاط بى من ألم دفين . . . .

* * *

وإخالك تستشفين من شحوبي وصمتي
ماحواه الفؤاد من لغوب وشجن . . .
ولكنك لاتعبئين بى فتيلا ! !
ولا تأسين بيد الحنو الامي . . .
أو ترفهين أشجانى
كأنك قد تناسيت بنوتى . . . !
وكأن قلبك الرقيق
المتفجر عطفا وحدبا . . .
قد قساوعتا
وانقلب صخرة صماء
لاتلين ولا ترحم . .
ولاترحم ! ! !

* * *

آه يالقلبي والمشجوى
آه آه من ذا اخص بالنجوى
آه آه آه آلام وجوى

آه آه آه آه فؤاد شف وذوي

* * *

أواه ! حنانيك يا أماه

اين عطفك وأين الحنان ؟ !!

وأين روضتك الغناء

التي طالما تفرجت بها من همومي وشجونى ؟

وذاك الينبوع العذب السائغ

الذي كنت اكرع منه ما يقنأ الغلة

ويطفي جذوات الاسى كلما ساورت فؤادي

ولم أجد له منها آسيا

بل أين أين أين ذلك الصدر الذي كان يتقبل رأسى

المثقل بالهموم

فيكون له جنة السلوى . . . إذ عزت السلوي . . . :

على كل ذلك العفاء ! !

* * *

من لى بالحياة بعد أن فقدت عطفك ياأماه

وكيف يصفو لى عيش . . . أو يعذب للسانى طعم

وأنت غاضبة علىّ . . .

متبرمة بى

مجتوية أياى . . .
اين أجد العطف
بعد ان سلبت عطفك
وفى أي تربة أستنبط الحنان ؟
ان لم يكن فى قلبك . . .
اني شقي . . .
انني بئيس . . .
إنني معذب
وهل فوق الارض أو تحت السماء أبأس أو أشقي
أو أشد تعذيبا من ذلك الذي لم يجد قلبًا يرق له
حتى ولا قلب أمه ! !

* * *

يانفسى المعذبة !
وياقلبى المكلوم !
ان الضوارى في اجمانها
والرشا فى فلواتها
والطيور فوق أغصانها
والحمائم بين أوكانها
لوانى أطلعتها على حالى . . . لرثت

أورأت مناحي . . . لبكت
ولكن قلب أمي جامد . . . لا يلين لا يرحم . . .
وهدأ الليل وسجي
وأشتدت حلوكته وظلماؤه
ثم مال ميزانه واكتهل
وعيني لاتزال ساهرة
تفتش في ديجور اليأس عن شعاع من الامل فلا تجد
والسماء مكفهرة أكفهرار قلبي
غائمة كغيومه
والقمر وراء أستار السحاب
لا يروم النظر الى الارض
حتي لايقع بصره عليّ
ولا على عيون البائساء الباكية حولي . . .
والليل ضرير نجمه
مدلهم وهنه
ظلام كظلام القنوط
لا يضطرب فيه بصيص من شعاع
وقلبي . . . قلبي . . .
وقلبي يخفق عاليا

إنه يكاد يفر من صدرى
والدموع قد خطت فى نحري نحرا .
وفوق كل خد خدا
أكاد أذوب
أكاد أنفجر
وما من عين ترى شكاتى خلا عين الله

* * *

وتنفس الصبح . . .
ودمعي لم يرقأ بعد
وقد فر منى الكل
حتى أمي وحتي الكرى ..
فلم يبق الا الشجو والسهاد
وناح العندليب كما لو قد رق لحالى
ووقعت الورقاء انغام الأسى وجدا علىّ
واهتزت الاشجار رفقا
ومالت الاغصان حزنا
من أجلى ! ! . . .
فهاج بى الوجد وزاد الجوى والبرحاء

* * *

شهد الله قد برح بى الترح
وشربت الدمع وعفت القدح
كأنى غريب عن اهله نزح
ومدنف فى لجج الاشواق سبح
وما أنا الغريب النازح
ولا العاشق الولهان
ولكني الشقي
المطرح
الحيران .... آه

* * *

آه يالقلبي وللشجوى
آه آه من ذا أخص بالنجوى
آه آه آه آلام وجوى
آه آه آه آه فؤاد شف وذوى

* * *

أماه : وأنا حين اقول أماه يتألق قلبي بالأمل ثم يظلم باليأس ..
أماه : وانا حين اقول اماه تتفتح ابواب الرجاء أمام عيني
ثم تغلق عن أسوار الشقاء . . .
سمجت الحياة !

سمجت . فما أحلى الموت !!
« الموت ضجعه يستريح الجسم فيها والعين مثل السهاد »
ياموت
اليّ
إليّ ياموت
أواه اني أذوب شوقا اليك
انك الراحة من كل هذا اللغب
بربك لا تتركني وحيدا فى الحياة . . .
ياموت ..
أحبك ايها الموت ! !
فيا للحمل يهيم بالذئب
وأطلبك ياموت فلا ألقاك . . . !
أترى عز عليّ كل شيء حتى الموت ؟
حتي الموت ! ! . . .

* * *

وحلت بجسمي الواهي نوازل السقم
السقم المضني
وهأنذا اتقلب فى برحاء الألم
غامت عيناى

فلم أعد أرى
وثقلت أذناى
فلم أعد أعى
ولصدرى شهيق وزفير
ولقلبي وعيني وجيب ونحيب
الا لتهاب !
التهاب القلب
والالتهاب السحائي
التهابان أولهما أشد من الثانى وطأة
ولكنهما يذهبان بروحي معا
الزفرات تحرق صدري
والآهات تقطعه
آه.. آه.. آه

* * *

آه يالقلبي وللشجوي !
آه من ذا أخص بالنجوى
آه آه آلام وجوي
آه آه فؤاد شف وذوي

* * *

واخيرا لي الموت ورثى
وما كنت إخاله يلبي أويرثي
الموت ارحم من الحياة ! !
الموت أرحم من ذئاب البشر ! !
وأرحم حتى من أمي . . . ! !
أمي ! أمي
الموت أرحم منك ياأماه
. . . إنني أموت
إن أمت فقد مات قبلي قلبي و نفسي
حشرجة الموت قد بدأت تدب في صدري
اني أموت ياأماه .. .. ! !
أماه اني أموت . . .
أموت . . . فأين أنت ؟ ؟
أترى قد قذفت بي الى الوجود لاقاسى وأشقى
كنت مستريحا فى عالم العدم ..
واليوم أعود الى الراحة الابدية الوارفة
بئست الحياة !!
بئست وبئست !!
وبئس هذا الناس

ذئاب في جلود الشاء
لا إخاء ! لا وفاء ! لا ولاء !

* * *

رباه ! رباه!
يا الله .
أترى سأقضى هكذا شريدا مطرحا
لا يدمع على جفن
ولا يخفق لذهوبى فؤاد ؟؟
أتري سأقاسي في الموت ما قاسيت في الحياة
آه ثم ! ...
ثم هذا العالم الآخر الذى أنا قادم عليه ..
أترى قد هيأ لى الراحة والرحمة والغفران ..
أم قد اعتد العذاب والهوان
أترى عناء فى الحياة وعناء فى الفناء
وشقاء لعمري ليس يعدله شقاء
أتري قد غفرت لى يا رباه . . .
آه ! ياترى ..! !

* * *

الساعة تدق على الحائط

وقلبي يدق فى صدرى
دقاته تعلو دقاتها
وقد سكن الكون سكون الكرى
أو سكون الموت !
السوارب ساكنة فى مدابها
والانام ساكنة في فرشها
والطير ساكنة في وكناتها
لاحس . ولا حركة
الا صوت أناتى
وحركة صدري فى هبوطه وصعوده
وحلقت طيور الفناء فوق رأسى
وتراقصت أشباح الموت أمام عيني
أهلا بك أيها الموت
وأهلا بوفادتك
ولكن مهلا رويدا
فانى أريد أن أرى وجه أمي قبل أن أموت
انها أمى أيها الموت
أريد أن أودعها
وداعا لالقاء بعده ...

الوداع الاخير ! !

* * *

أماه : . . . ها أنذا أموت
أماه! أماه ! أين أنت ؟ ؟
شكرا لله
لقد لبت ندائي
وان كان النداء الاخير
ما أنا بآسف على الحياة
سأموت وصوت أمي آخر ما يصل الى أذني من الاصوات
وطيفها آخر طيف أراه

* * *

والقيت شعاعا من عينيّ الذابلتين على أمي الراكعة الى الفراش
ورفعت يدي كما يرفع الداعي يديه بالدعاء
وتحرك لساني من معقله
فهمهمت بتلك الانشودة المحبوبة
«أماه»
— لبيك يا بني
اني أموت يا أماه .. أموت فالوداع !
واغرورقت عيناها بدمع هتون

وضمتنى الى صدرها الحنون

وهتفت :

رحماك يابني ! انك ستعيش ! انك لا تموت

آه ...

واحتبست كلماتها فى حنجرتها

وخفت صوتها

وهوت على جبيني المشتعل تقبيلا ولثما

أماه :

لا تبكي

سأكون سعيدا فى موتى

لقد كانت الحياة ثقيلة عليّ

وهل يأسف المرء على الحمل اذ ينزاح عن كاهله ؟

سأكون سعيداً فى موتي

وقد كنت أحسب أن سأموت كما حييت شقيا

— غفرانك يابني

— بل غفرا وصفحا ياأماه

وايسا محك الله

الوداع يأمي ولا يحزنك فقدى

الوداع ....

وأبرقت السماء
وقهقه رعدها عن سناء البروق
ومالت الأشجار
وولولت الأطيار
ورددت أنشودة الموت . .

* * *

. . .وحشرجت
وضاق بها الصدر ..
ثم صعدت إلى ربها فى هيكل من نور
ونظرت الأم الي جثمان ولدها المسجي
وقد تلألأت هامته بنور سماوى خاطف
وسبح فى لجج من الانوار القدسية
وأزدحمت فى مقلتيها الدموع
وشهقت شهقة كاد أن يكون معها الفناء
وقبلت جبين ولدها الذي دبت فيه برودة الموت
ثم صاحت صيحة أمسكها صدرها فاحتبست
فلم تقو على الصياح
فهمهمت :
رحماك يابني

انى قتلتك !

ونظرت اليه

فذا هو هادىء فى رقدته

يحفه جلال الموت

وكانه يهيب بها :

أماه : ليسا محك الله !

* * *

وأشرف البدر من وراء الغيوم

ليلقي نظرة وداع على الميت ...

الميت الشهيد . . .

وترنمت الاطيار بايقاع من الحزن

تذكى لهيب الاسى

وتثير كامن الشجون

وضحك الدهر فوق منصة عرشه

بسخرية وخيلاء

والدماء تتفجر عيونها تحت قدميه

وصاح :

« أنا الدهر »

« والدهر تدخل نافذات سهامه   مأوى الصلال ومربض الآساد »

أيها القراء :

كان صديقي عظيما

عظيما فى شمائله

عظيما في فنائه

وذاق كاس الالم مترعة دهاقا

« وأنبغ ما فى الحياة الالم »

وقد كنت أبكى سعادته حيا

فهأنذا أبكيه ميتا

فما يغنى البكاء شيئا

ولى كبد مشطورة بيد الاسى   فتحت الثرى شطر وفوق الثرى شطر

ويأيتها الامهات :

للزوج حقوق والابن حقوق وطبيعة فى الزوج أن يكره ابن زوجته من أب آخر. ويمقته كما مقت لابن الدم . وطبيعة فى الام أن تحمى ابنها من زوجها . أو الاب أن يحمي ابنه من زوجته وإلا فهي ليست أما أو ليس أبا

هذه مهزلة كثيرة الوقوع . ولكنها منحوه حينما يموت أحد الزوجين فيبني الرجل أو المرأة بزوج آخر وله أولها من الزواج الاول بنون وبنات يعيشون تحت سماء الزوجية الثانية عيشة الذل والهوان يذيقهم زوج امهم أو زوجة ابيهم من الآلام ضروبا وفنونا . . .

قبل أن يقدم الاب أو تقدم الام على الزواج بعد الترمل فعليه أو عليها أن تفكر فى شأن أولادها من زوجها الفقيد وراحتهم وسعادتهم وأن لم تستطع فلتضرب صفحا عن هذا الزواج. ولأن تعيش مترهبة فى ظل سعادة أولادها خير لها من إشباع شهواتها وتنغيص أولادها

أنا لا أعارض البته فكرة الزواج بعد الترمل ولكنني أريد ضمان سعادة الابناء فى ظل هذه الزيجة حتى لا يقولن منهم أحد

« أبى وفى النار مثوى كل والدة ووالد خلفا المبؤس امثالى »

ولنترحم معا :

على صديقي الذي مات

رقصات مزاى

أيتها المرقصات الثائرات :

رفرفن بأجنحتكن النورانية

وحملنني على قوادمها لتؤوب

إلى سماء الخيال . . .

المفعم بالنشوة .

تماوجن كالضياء

وتواثبن كالظباء

واملأن العيون سناء وفتنة

والقلوب بهاء وروعة
وتجاذبن أطراف القلوب
ولكن . . .
حذار ! !

* * *

الملائكة ترقص فى نورانيتها
والقلوب ترقص في نشوتها
وتحلق فى عوالم سحرية
من عوالم الخيال الرائع
واذ ذاك نسي الدنيا
على اجنحة الآمال المغرية

* * *

والرقص مختلف فنونه :
فالسعيد يرقص من الغبطة
والمنتشي يرقص طربا بنشوة الحب
وكذاك المذبوح يرقص من الالم
والمخبول يرقص من الخبال
وهكذا تباينت الرقصات واختلفت فنونها ومباعثها

* * *

والرقص لغة من ابلغ لغات القلب فى التعبير
فاض القلب وجاش
فتمايلت الاعضاء واهتزت
على نغمات الموسيقي المتآلفة
أو خفقات القلب المتواترة
فى حنايا الضلوع

***

والطيور ترقص فوق الافنان
للقاء الأليف
والافنان ترقص عند الاصيل
فى انامل النسيم
والطبيعة مرحة راقصة
فى رضاها
أو باطشة غادرة
في جفاها
وكذلك يرقص القلب
اذ يهفو
ويبطش الحب
اذ يجفوا . . . اذ يجفو ! ! !

ارقصن ايتها الطيور السماوية

السابحة فى بحار من النور الفياض

ان قلبي ايضا سابح فى سراه

في بحار الذكرى . . .

ويااللذكرى لو علمتن

ويالخفقة الذكرى ! . . .

* * *

يابنات السماء		في نورها

ويابنات المها		فى سحر العيون

يابنات الراح		فى نشوتها

وبنات الظباء		فى ميس القدود

ياطيورا تمرح		فى سمائها

وتماوج وتسبح		فى اضوائها

إن شعاع الابتسام

على شفا هكن الرقيقة المشرقة

وخفقة الحب

لم تعبث بعد بقلوبكن المقفلة

ولكن يد الحب ستفتح يوما أقفال هاتى القلوب

فى وحشة واقتدار

لا يزال القلب مقفرا حتى يبله الحب بقطرة

فيزهر . . .

مظاما حتى تشع في ارجائه شمس الغرام

فيبهر . . .

والحب يحي موات القلب

ثم يصهر حياته

الحب عذب كالأمل

احاج كاليأس

ألا إن الأمل واليأس جناحان للحب !!

* * *

ولقد ذقت الامل فى نشوته حلوا كالفرات

مضيئا كالصبح

سافرا كالحقيقة

وإني ذقت في قطراته المتحدرة علي شفتى

طعم السعادة :

حلوة . حلوة . حلوة

في نهلات . . . .

* * *

وغاص الأمل وأقوي . . .

وأفل نجمه وهوي
وهوى القلب من علبائه
في حفرة مدلهمة
من حفائر اليأس
ان اليأس مظلم داج
وكذلك قلبي . . . تحطم قنديله فدجي
ان الحب يبعث الحياة فى القلوب
ثم يزجى اليها الموت ! !
وهكذا قلبي حي بالحب
ثم هو الآن يموت
باليأس المردى . . . .
ولكن الحب حي على الدوام
لايموت ولا يبلي
ماثل للأحداق
فى ساحة الذكرى . . .

* * *

أرقصن أيتها الحور
وأرسلن خيوط السحر في كل صوب
وأسناء الفتنة والطرب إلى كل عين وقلب

ولـكن حذار

فان قلبي . . . . ! ! ؟ ؟

برغمي أن يفر القلب

برغمي أن يفر القلب مني　　اليـك وأنت آسره ونـده
افتش عنكما والباب نـاب　　فهل لى من يردك أو يرده ؟
يصد النـوم عن عيني خيـال　　فهل تمحي خيالك أذيصده ؟

***

وهل ألقـاك الا في فؤادي　　وهل ألقي فؤادي غير عندك ؟
وهل تلقي الذي ألقي وإني　　لقيت الموت اذا لاقيت بعدك
وهل يحيا الذى يحيا بقلب　　تشـاطره النوي حتي يردك ؟

وحتي يردك النوى ايها الاخ الحبيب فاني ملتـاع ببعدك موحش القلب . فمتي يردك ؟ ندوب مروعة مذوبة لايأسوها الا اللقـاء .وها نذا أترقب لقاءك بشوق ولهفة فهل علمت كم أشتاقك . وكم أهفو . واني لاذكرك ماخفق القلب لان في خفقاته ذكراك .. نغمات أبدية متناغمة لمعاني الذكرى . . . وذكراك تروق لولا مافيها من لهفة وروعة . . . لهفة القلب الكسير . . وروعة البعد القاهر . وعندى من الشوق مالو أبثك اياه لاشجاك وأشجناك . . فهل تراك تلم بشجني وشجـاي ؟ ؟ تراك تعلم ! ! ! . . . .

أنت تبكي الفراق في وحدتك . ولكني في وحدتي لا أبكيه . لانه أروع من أن يبكي. وإني لابكي بلا دمع. . فهو بكاء من نار تذيب القلب وتحرق . فكم ذب وكم يلقي ! ! . . . . أبكي اذ أبكي في المأتم في وحدته . الموحش في أنسه . المفتقد في كيانه . . . القلب الكسير في روعته . الرائع في صمته. الباكي في جموده .الجامد في بكائه. فياله من بكاء . . . جامد ! !

لعنة الله عليك

كان ذلك في حضور النيابة :

فانست دموعها وزفراتها وشهقاتها وغلت

فاحتبست جميعها في مرجل صدرها المضطرم

ثم انفجر البركان في قبلة داوية مدمرة

لعنة الله عليك ... « ياأبي »

ولعنة الله عليك ايها الوحش

ولعنة الملائكة والشياطين

ولعنة الناس جميعا !

* * *

أبي ! !

أنت أبي حقا ؟

أأنت رجل حقا ؟

أأنت انسان حقا؟

أأنت من طينة البشر ؟

أأنت من لحم ودم ! !

* ٥ *

وماذا بقى من الانسانية وقد أهدرتها يدك الملوثة

وماذا بقي من الرجولة وقد انتسب اليها أمثالك

وماذا بقي من الابوة على يديك ؟

وهل من طينة البشر من أقفر من كل معالم الانسانية والرجولة والابوة

ومن لعنه الله والملائكة والبشر

ومن لعنته ابنته المنكوبة به

***

ويضحك الدهر

ويسخر القدر

وأضحك أنا أيضا

وتضحك النيابة العمومية

وتضحكون معي جميعا

وياشر مصيبة تضحك

***

لقداختطفت مني روحي أيها الوغد
ثم قذفت بى للحياة !!
لقد سلبتني كل شيء
وكانك ما سلبتني شيئا
أيها اللص
أيها الساقط
أيها الحيوان
أيها النذل
لص ! ساقط ! حيوان ! نذل . . . أبى ! !
أيها الناس :
أين أنا ؟
هل تزال الارض تحت السماء ؟
أنفخ فى الصور ؟
أقامت الساعة ؟
هل بدلت الارض غير الارض والسماء غير السماء ؟
لا . . . . لا
ولكنني جننت
وستجنون معي جميعا
انها مصيبة تذهب بجميع العقول !

أنها ليست مصيبتي ايها الناس
بل مصيبة الانسانية
مصيبة البشرية
مصيبة البنوة في الا بوة
مصيبة الشرف والفضيلة والضمير الحي
في أخلق الناس بصيانة الشرف والفضيلة والضمير الحي
شرف ! فضيلة ! ضمير !
وهل في الحياة شرف أو فضيلة أو ضمير بعد هذا !!

* * *

أبي يسلبني عرضي بيده
ثم يتخلي عني
وكيف أخفي وجهي عن العالم
بل كيف يخفي العالم وجهه عني !!
ياللعار ! ياللمصيبة ! ياللقدر !!
العار الشامل . . .
المصيبة العامة . .
عارالانسانية . ومصيبة البشرية جمعاء .

* * *

ونمت في هدأة الليل

وقد نامت جميع العيون
واقفرت الحياة إلا من اللصوص وقطاع الطريق
ونمت فى حراسة الله
وحراسة أبى ! !
نمت وحيدة
إذ كانت امي قد نامت منذ شهور
ولم تستيقظ أبدا
وبكيت وحدتى قبل أن أنام
وبكيت أمي ايضا
ولم يبق لى فى الحياة غير ابى
أبى الوحيد . . .

ooo

أبى ؟
أدركني من اللص
ياللعار . . .
بل ايها الناس أدركونى من ابى ؟ ؟
هل خلقت أبي يارب ! !
أم خلقته الشياطين ؛ !
هل ادعوك ابي أيها الرجل

هل أدعوك رجلا أيها الحيوان

هل ادعوك حيوانا أيها الشيطان

* * *

وهددني أبي

وتوعدني إن لم أذعن

كم أود أن أقتلك . . . ياأبي

ابي !! أقتلني

ابي !! ارحمنى

ابي !! هل من يقتلك

هل من يرحمني منك !! ؟؟

وغادرني جفن سلاح

وقتل نفسين معا

ثم تركنا لنحيا

بلا حياة . . . .

ولا روح

ولا أمل . . .

ألا اين الحياة والروح والامل فى مثل هذا الاب !!

* * *

أبى

وماذا يناديك ابني وابنك :

« يا أبي »

أم « ياجد ى »

أم « أيها الأب الجد »

ياالخجل الاحساب والالقاب ! !

ياالضياع الرجولة والأصل

أنه لن يقول « ياأبي »

ولن يناديك« ياجدي »

بل سيقول معي :

« لعنة الله عليك »

لعنة الله عليك ايها اللص

ايها الوغد

ايها النذل

ايها الجبان

* * *

لعنة الله عليك ياأبي

ولعنة الملائكة والشياطين

ولعنة الناس جميعا

لعنة الله عليك « ياأباها »

ولعنة النيابة العمومية

(حوادثها مروية عن مجلة الصباح)

الى الروح بلا جسد

إلى الروح بلاجسد
والقلب الذى وسع ملايين القلوب
إلى الرجل الذى أفنى جسده وهو حى
ليعيش اذا مات
على أنه لن يموت
لأن الروح لاتفنى
ولا يفني الا الجسد
وقد فنى الجسد ولولم يضمه القبر
فلم يبق غير الروح
الروح الحية الباقية

* * *

الى الروح الحية الباقية
روح غاندي الحي العظيم
الروح التى ضمها الخلود
ولم تزل فى الحياة الدنيا

. الروح التي صعدت الى السماء
ولم تزل تلابس صاحبها فى الارض
الروح التى تتفيأ ظلها الارواح
لأنها فى سماء الارواح
والتى تحنو على الارواح
لانها أم الارواح

* * *

الى روح السلام على الارض . .
السلام القاهر
السلام المنتصر
السلام الذى يقهر الحرب بلا حرب
سلام عليك

* * *

سلام عليك ايتها الروح
وسلام على صاحبك حيا وميتا
بل حيا فحسب
لانه لن يموت
ولو مات ! !
ولو . . .

سلام عليك أيها الرجل . . .

سلام عليك ايها الصديق . . .   ولم أعرفك

سلام عليك ايها الحبيب . . .   ولم أرك

على أن الروح العظيمة :

لا يجهلها أحد

والشمس الساطعة

يراها الجميع

* * *

لقد رأيتك ياغاندى وقد عرفتك

كما رأوك وعرفوك

ولقد أحببتك من قلبي

كما أحبوك من قلوبهم

ولكن هل عرفتك حقا ؟

وهل عرفوك ؟ ؟

* * *

الى الصمت يعلو على الكلام

والسكون يزري بالعمل

والسلب يقهر الايجاب

والسلام يعلو على الحرب

والقوةوالجبروت

فى أعزل من القوة والجبروت

إلى ذلك الجلال الساكن الصامت المسالم القوى الاعزل

تحية صامتة قويةرائعة باهرة

هي تحية الصمت والسلام

وما أبلغها تحية

* * *

غفرانك ياغاندى

غفرانك ياذا الروح العظيمة

انني لاأخاطبك بالقلم

ولا بالقلب

ولا بالعقل

بل بالروح

ولكن هل تسمو روحي الى ندائك

وهل يصل صوتها الخافت الى مسامع روحك العظيمة

على ان روحي تأبى إلا ندائك

ياخالب الارواح والقلوب !

***

إنني إذ أناديك ياغاندى

فانما أنادي الحياة . والحق . والسلام

فطبت حيا الى الأبد

محمـــد

سلام عليك يامحمد يوم ولدت

وسلام على الدنيا

أزجيت نورك فى الارض وفى السماء

فالعالمون ضياء فى ضياء

وأحييت مبت الظلام وميت الجهل

فكنت خير من يحيي الموتى ...

سلام عليك يانور القلوب

وسلام على الدنيا يوم ولدت

سلام فى الارض وسلام فى السماء

***

ويصلي الله عليك فى كل صلاه

وسبح الملائكة بحمدك فى تسبيحهم لله

ياصلاة الله ويا تسبيحة الملائكة فى تسبيحة الله

« محمـد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا »

صلاة الله عليك يارسول الله

نور على نور

يهدى الله لنوره من يشاء

* * *

صفق لك الهدي

وصفق لك الحق

وصفق لك القلب

وصفق لك التاريخ

وطوقت قلادة البطولة بالنور والحق والسلام

فياخير من أنجبت الارض

وأنجبت الأمهات

وانجبت البطولة

وانجب التاريخ

إن الله حق . والدين حق . وأنت حق

(وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا)

* * *

أنت كلمة الله الي الخلق

أنت وحى الحقيقة الى الضلال

أنت سراج الحق فى كل زمان ومكان

أنت نور يفيض فى الارض مذ بسطت الارض
نور العيون ونور القلوب
أشهد أن ليس لآ ياتك حصر
وان ظاهرتني الملائكة
والثقلان . . .
واشهد أن الله لا اله غيره
وأشهد أن محمدا رسول الله

يعيش بعد موته

يحيا سعد !
يعيش بعد موته
فى شغاف القلوب
كما عاش في حياته
في شغافها
ليس سعد جسدا يبلي
لم يكن سعد ملك نفسه
بل ملك الامة . وملك التاريخ
وهكذا يعيش بعد موته
فى قلوب الامة

وفى صحائف التاريخ

* * *

مامات من احبته الامة
وأحياه التاريخ
فليحي سعد
ليحي بعد مـوته
فقد عـاش ومات
للامة وفى سبيلها
عاش يحمل راية الجهاد
ومات يهتف باسم الوطن
فليحى وان مات
في قلوب الامة . وفى سجل الوطن

* * *

يحيا سعد فى القلوب
لقد كان يضم القلوب جميعها قبل أن يموت
فلتضمه القلوب جميعا بعد موته
ومن ضمته القلوب ليس يضمه القبر
وإن ضمه . .
يحيا سعد على الدوام

ما عاشت القلوب الخافقة بحبه

ه ه ه

لقد كان سعد قلبا كبيرا
وروحا عالية
ونفسا واسعة
وشعلة تتوقد حبا
حبا للوطن
وحبا للشعب
وحبا للمجد
وحباً للاستقلال
وكان يرحب بالموت الزؤام
فى سبيل الاستقلال التام
فليحي الوطن
وليحي الشعب
وليحي المجد
وليحي الاستقلال التام
وليحي سعد

ه ه ه

تمر السنون فلا تطمس الذكرى

فهي ذكري حافلة

لحيـاة حافلة

ذكري خالدة

لحياة خالدة

ذكرى تنير للاحياء

طريق الحياة الخالدة الحية على الموت

فاذكروا سعدا على الدوام

تحيكم الذكرى

واذكروا في ذكراه المجد

والوطن

والحرية

والاستقلال . . .

« وليحي سعد »





القلب يتكلم

القلب يتكلم

القلب يتكلم . . .
يتكلم بلا كلام
يتكلم فى صمته
بما يعجز عنه الكلام
ليس للقلب إلا لغة واحدة
لا يفهمها إلا القلب
وهل للقلوب لغة غير الصمت
الصمت الناطق
الصمت البليغ
الصمت الرائع
فاصيخوا إلى لغة القلب
إنكم لن تسمعوها بآذانكم
فاصغوا اليها بقلوبكم
إن القلب اذا تكلم
يصمت اللسان
وإذا أفصح
يعجز البيان

على أنه لن يحتاج إلى ترجمان

غير الوجدان

الله

الزهور فى الأكمام

والجني في الغصون

والقطا والحمام

والريح الحنون

والمزن الهتون

تهتف فى تسبيحة البكور وتسبيحة الاصيل :

تباركت يارب . . . ياذا الجلال

* * *

تباركت يارب . لك الملك . لك المجد . لك الحمد . لك الجلال

يارب : لك كل شيء . ومنك كل شيء . واليك كل شيء

يارب : منك الحياة . ولك الحياة . واليك الحياة

يارب : أنت الواهب . وأنت السالب

ولك الحمد فيما وهبت وما سلبت

وتخر الجباه الزائله للباقي الذي يدوم

وتعنو الوجوه للحي القيوم

تسبيحة الحيـاة والموت
والجن والانس والملائكة
وتسبيحة بغام الطير وهدير الحمـائم
وتسبيحة الجماد في الجمود
تسبيحة الازل وسر الوجـود
لك الملك يارب
الملك . لك . لك . لك

الوطن

مصر !
بروحي أنت وأبي
كل ما فى العالم من تبر
لا يوازي منك التراب
أنت جنة العالم على الارض
ونوره فى السماء
وعشت عروس التاريخ ما عاش التاريخ
وبهرت بلحظك الفتاك كل قلب خفاق
فهفوا اليك . . . ثم جحدوك مليا

* * *

نحبك قبل النفوس

ونضحي فيك النفوس

لك المجد يا مصر . ولنا الجهاد .تباركت يا مصر

***

فى سبيل الوطن كل شيء حق . . . .حتى الباطل

ودون الوطن كل شيء هوان. .حتى الحق

إننا نبيع أنفسنا ولا نبيع الوطن

فمن باع وطنه فقد باع نفسه قبله

لنحي لك أو نمت لاجلك يا مصر

ان مصر هي التى وهبتنا الحياة

فلتحى مصر

الحب

انى أقدس الحب

وأعيش للحب

وأحيا بالحب

وأعلم أن الحب هو الحياة

وهو الدين

وهو الوطن

وهو الخلق

وهو الكمال . . . .

الدين هو حب الله

والوطن هو حب الحريه

والخلق هو حب الفضيلة

والكمال هو حب هذه جميعها

فنحن نحتاج الى الحب حاجتنا الى الدين

والى الوطن . والى الخلق . والى الكمال

وفى افتقارنا اليه نقص أى نقص

وشر أى شر

وشقاء أي شقاء

(من مقالة نشرت بالصباح)

***

يكفينا من الحياة وجودنا مع من نحب (لابريير)

الاسرة

أيتها الام :

إن الاطفال الذين بين يديك وديعة اودعك الله اياها لهم عليك حقوق وواجبات . فان لم تحسنى القيام بوديعة الله كان ذلك منك اثما كبيرا

يستعصي غفرانه . . . مطالبة أنت بالعناية بهم والحدب عليهم وأداء الواجبات التي فرضتها الأمومة عليك نحوهم

انك كنت السبب فى وفودهم إلى هذا العالم . .عالم الحياة المفعم شرورا وضراء ومرضا وشفاء وراحة وعناء وسعاده وشقاء .. فهل يطيق قلبك وهو مصدر الحنان أن تتركيهم فى غياهب الحياة يخبطون خبط عشواء ؟؟؟

وكنت الثغرة التي انحدروا منها الى الوجود. وما كانوا ليؤثروا إليه قدوما . ولا لورده ورودا ولا لصدورا فهل يهون عليك أن تنفضي يديك من شؤونهم وتدعيهم بلا راشد يرشدهم ولا معين يأخذ بأيديهم في طريق الحياة الحزن الوعر المسالك المتشعب المناهج والطرائق وحيدين لا يسوسهم سائس ولا ينير أمامهم فى ادلاجهم سراج ؟؟

إن كنت لا تطيقين هذا العبء الثقيل الذى فرضته الامومة عليك فلماذا اخترت أن تكونى زوجة فأما ؟ . كان أحري بك ألا تذوقي طعم الزواج حتى لا تذوقى طعم الامومة !

إن الأم التى لا تعني بشيء في الحياة غير زينتها وراحتها وتفرجها وما تستقبله من وفودها اللواتى يحججن اليها الزمرة بعد الزمرة في الفينة بعد الفينة فيملكن عليها وقتها ويستأثرن بها من دون أولادها الذين تركت حبلهم على غاربهم وأهملتهم كيما تعنى بنفسها وترابها . . . أم كهذه لا يصح أن تسطر فى قائمة الأمهات

إن الهرة لتحنو على أولادها فتمسك اهابهم بفمها كلما همت بنقلهم

من جهة الى أخرى فلا تؤلمهم ولا تؤذيهم وأسنانها قاطعة حادة لا يستعصي عليها اهاب ! !

« وان الناقة على ثقلها تطؤ الحوار برجلها فلا توجعه بوطئها . . . »

والطيور تحنو على أفراخها . والسباع الضارية والذئاب العاوية تحدب على أشبالها وتحرص عليها حرصها على أنفسها بل قد تلقي بنفسها بين مخالب الموت دفاعا عن أولادها وفلذات أكبادها ... وهكذا العطف لا يلقن وانما هو غراس فى نفس الام . فهل تريدين أن تلقني دروس العطف على بنيك !! العطف الذي لا تغفل عنه الذئاب

ان كثيرات من أمهات هذا العصر يتركن أولادهن للخدم يكلن اليهم أمرهم والعناية بهم فينشأ الاطفال على أخلاق الخدم وعاداتهم وخصالهم وطباعهم ويتلقون منهم ما يلقنونه اياهم . ويتعلمون منهم ما يعلمونه لهم فينشأ الواحد منهم فسلا دنىء الخصال متطبعا بطباع ورثها ممن كان يخالطه من الخدم والقطين

وعقل الطفل كما أجمع علماء النفس صحيفة بيضاء تملؤها البيئة التي نشأ بين ربوعها بمختلف الغرائز والعادات والخصال والشيم حتى ليمكنك أن تحكم حكما صادقا على مستقبل حياة الطفل العقلية متى علمت شيئا عن الطبقة التى تخالطه . كما أنهم أجمعوا على أنه تموت في الطفل الذي لا يجد من أمه عطفا ولا حدبا ولا اعتناء بأمره أو تفكيرا فى شأنه تموت فيه عاطفة البر بأمه وحبها . فحق على الام التى تبالغ فى القسوة على بنيها أو

التفريط فى شأنهم ألا تنتظر منهم فى مستقبل حياتهم أن يكونوا أبناء بررةصالحين

أول وجه يراه الطفل عند هبوطه الى هذا العالم وجه أمه

وأول صوت يسمعه صوتها

وأول يد تمر على جسده يدها

وأول طعام يطعمه لبنها

فأول محسات تنقلها حواسه المحسات الآتية عن طريق الام .. وكلما ترعرع الطفل ونمـا نمت فى قلبه عاطفة البر بأمه وتقديسها ما رأي منها العطف والبر والحدب والولاء .. فان رأي منها الفضاضة والقسوة والجهل والأهمال شب قاسيامتنمرا شرساجاهلا

وينشأ البنون على ما تكون الام : فان غرست فيهم الفضائل ونكبتهم عن الرذائل وعلمتهم كيف يحترم الصغير الكبير . ويتحنن الكبير على الصغير شبوا فى مستقبلهم رجالا عاملين فى جسم المجتمع وحيوا حياة صالحة سعيدة تظللها الفضيلةوالوطنية والدين..والام العاقلة المتعلمة تنتج الاطفال النابهين فان كانت جاهلة قاسية شريرة فأطفالها على منوالها ينسجون

الزوجة الفاضلة والام الفاضلة درة ثمينة تسر العيون وتبهرها . وكوكب ساطع في سماءبيتها يرتاح الي سناه زوجها وينير أمام أولادها طريقهم فى سرائهم ويهديهم سواء السبيل !وماأعذب تلك الكلمة (أماه)

من ابن ينادى أمه الحنون فيلقي برأسه على صدرها يستلهمها فتلهمه ويستنيرها فتنير السبيل أمام عينيه ويجد من صدرها جنة وارفة يتفرج فيها مما يكابده من أحزان وآلام .. انها الانشودة العذبة التى يوقعها الطفل على قيثارته كلما ألم به ضر أوشجوى... واللفظة التى يأنس بترديدها كلما شاء الشكوى أو النجوي ..هي مبعث الامل في فؤاده . هي الضوء الذي ينبعث بين جانحتيه . هي كل شيء بين يديه !! (أماه) ما أعذب تلك الكلمة وما أطهرها !!

هي الروح والريحان

هي القطر للهيمان

هي التى تأنس بها الوحوش فى أكماتها والزواحف فى مساربها والطيور فى أوكارها ... هي الانشودة الطاهرة التي تحرك الملائك فى سمائها والشياطين في أرضها..هي الحياة والامل وهي الانس والرجاء

الام نجم يتألق فيفيض بلألائه ويبهر بسناه

الام زهر عاطر فى ربى الحياة ينعشك رياه

الام هي الماء الذي يطفيء غلتك فى صحراء الحياة كلما اشتد بك الظمأ وعزت عليك الحياة

الام سر الوجود

والام نور الحياة

قال نابليون عن أمه من مذكراته في منفاه !

« إنها لجديرة بكل أنواع الاحترام كانت رأفتها شديده وكان جزاؤها، عادلا عاقبت أم أثابت وكانت تنظر الى الامر من جهتيه »وقال «ان الفضل فيما بلغت وفعلت من عظائم الامور انما هو لمباديء أمي وحسن اسوتها» وقال « رأى أمي سليم لا تخطيء فنصائحها وتجاربها لا تقدر عندي بثمن »وقال « ان امي امرأة رشيدة ملئت حكما وصوابا»

أيتها الامهات :

محصن هذه الكلمات التي رددها رجل كان لا كالرجال وبطل دوخ الابطال ولم تخضع لناموس الدهر فبدل الحال بالحال.وانظرن كيف خر ذلك الرجل العظيم أمام تقديس أمه فلهج أن عظمته جزء من عظمتها وأنه مدين لها بكل ما بلغ فى الحياة من عز وجاه وصولة وسلطان .

كانت ايتشيارا مولينو عاقلة

كانت سديدة الرأى لا تخطيء

كانت عطوفة وادعة

وكان جزاؤها عادلا عاقبت أم أثابت

وقد أقر لها ابنها بكل ذلك وزاد أنها جديرة بكل أنواع الاحترام منه هو الذي خرت أمامه الجبابرة وانحنت الرءوس العاقرة فهنيئا لهذا الابن العظيم تلك الام العظيمة .. وهنيئا لهذه الام العظيمة بهذا الابن العظيم

إن عظمة الام لا تعادلها عظمة فى الوجود ! . والام العظيمة تلقن

أبنـاءها أسرار العظمة ومزاياها . وتريهم كيف يعتلون صهوات المجد . ويبلغون شاطيء الامل . وكيف يقطعون رءوس الصعاب بهمة الابطال وعزمة عظماء الرجال. ومتى عظمت نفس الام فقد عظمت نفوس أبنائها وما عظمة الام فى شيء غير أخلاقها . الاخلاق هي الأم - والأم هي الأخلاق - فالأم التي لا اخلاق لها ليست أما ولا تستحق تلك الدرجة الرفيعة التي ترفعها الامومة اليها . الام فى بيتها الآمرة الناهية والملكة المتوجة فهي ملك كريم أو شيطان رجيم ان شاءت جعلت من بيتها جنة يمرح فيها أولادها . ويجتني ثمارها زوجها . . وان شاءت جعلته جحيما ينفر منه القرين ويتلظي بناره البنون . فان كانت حازمة خبيرة مدبرة فيا للسعادة لاولادها . ويا للسعادة لزوجها . والويل كل الويل ان كانت جاهـلة حمقاء أو فتنها الكبر والخيـلاء

ايتها الزوجات والأمهات :

إن المقاهي والحانات والملاهي تموج كل ليـلة بازواج نافرين من بيوتهم نفور القطا . آثروا أن يقضوا سحابة الليـل أو شطره الاوفى فى هذه الملاهي لأنهم لا يحتملون البقاء فى منازلهم حيث جحيم الشقاق والتنابذ والشحناء يتلظي ويستعر فيملأ حياتهم الهنيئه الوادعة اكدارا وأشجانا . . . انهم لا يبغضون أولادهم ولكنهم لا يـطيقون أن تضع لهم زوجاتهم فى عيونهم القذى وفي حلوقهم الشجي من حين لحين وما اجتووا بيوتهم رغبة فى اجتوائها ولكنهم ارغموا كارهين

على ازوجة أو الام ان تكون مرحة طروبة هاشة باشة لا تسعى وراء النضال ولا ترغب في تلك المشاحنات والمنابذات التى تقيمها كثيرات من الزوجات بينهن وبين ازواجهن فيجعلن سماء الصفو غائمة كدرة دكناء. على الزوجة أو الام أن تنسج خيوط السعادة والحب والغبطة والوئام والصفاء . على الزوجة أو الام ألا تكون غبية بلهاء أو حمقاء خرقاء

مصر فى حاجة الى اشياء كثيرة تقوم بها وتأخذ بيدها في سبيل النهوض والارتقاء. وفوق ماتحتاج اليه في هذا الشأن حاجتها الى امهات رشيدات صالحات

أيها الاب :

انظر الى نفسك كيف أخرجك للناس أبوك . ثم فكر على أى صورة يخرج على يديك ولدك . صورة تبهر العين ويصفق لها القلب أم صورة تقذي العيون وتقبض الصدر . انك اذا كنت أعمى فى الضلالة فلن تنجب للناس الا العمى والضلالة . وان كنت أصما عن الحق فلن تخرج على يديك الا العمى والصمم . لا خير في أب ساء بنوه ولا فى ولد ساء أبوه ولا فى ابنة ساء ابآؤها وآباؤها

أيها الاب .

الحب أفضل من الرهبة والتقديس أسمى من الاحترام والوفاء أجمل من الرياء ... الخوف يبعث الجبن ويبعث الجمود ويبعث البلادة ويولد النفور فما أشد ما تجنى على بنيك بقسوتك وعتوك وما أشد ما

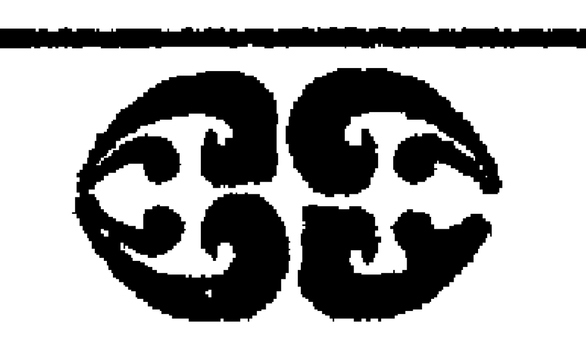
تجني على المجتمع أيضا بل ما أشد ما تجني على نفسك ! !

أيها الاب :

المثل الاعلي فيك فى عين أولادك فيمكن على يديك انجاب المثل الاعلى فى عين المجتمع ولا أفضل ممن يقدم المجتمع على يديه مثلا أعلي . . . ياذا الذات المقدسة فى قلوب ابنائك الجديرة بالحب والتقديس والاحترام كن خليقا بالحب والتقديس والاحترام . والاحترام الناشىء عن الحب خير من الاحترام الناشىء عن الرعب وأسمي منه وأجدي وأبقى. ليس خيرا من أن تكون صديقا لولدك فلا خير من ولدك صديقا يتفانى فى حبك ويقدم روحه قربانا لك لو استطاع الفداء وتفيده بصداقتك مالا تفيده الاصدقاء ولا أكثر من ذلك فائدة للمجتمع . فليفخر بك بنوك فيفخر بك الوطن

أيها الاب

كن كأبى . . .



طاقة من أزهار الغرب

المطلب الاسمى

للوردافبري

ان اهم ما نتعلمه من دروس الحياه أن نعرف كيف نعيش !!!

لايحرص المرء على شيء مهما غلا حرصه على حياته وما أقل مايكلفه الحرص عليه !!! ...

على ان ذلك ليس بالامر السهل فالحياة كما قال (ابيقراط) فى مقدمة حكمه الطبية (الحياة قصيرة والفنون طويلة الامد والفرصة عابرة والتجارب غير محققة والحكم صعب)

ان السعادة والنجاح فى الحياة ليتوقفان علي انفسنا . لا علي الظروف التى نلاقيها وان اكثر الناس قد جروا على انفسهم من المصائب أضعاف ما ابتلاهم به الغير وان كثيرا من المدائن والدور لاقت من الخراب على أيدى البشر اضعاف ما نالها بسبب الزوابع والزلازل

***

هنا لك نوعان من الدمار

واحد من فعل الليل والنهار

والآخر من فعل أيدى الرجال

وآخرهما أشدهما وقعا وإيلاما

وان أعدى عدو للانسان كما قال (سنيكا)

(نفسه التى بين جنبيه)

* * *

إن القدر لم يخلق الشر
ولكنه وهبنا الحرية
فاذا لم نحسن استعمالها
جلبنا على أنفسنا الشقاء
ولم يكن لنا إلا أن نلوم أنفسنا وحدها
وقد قال لابريير :
(إن كثيرا من الناس قد صرفوا جل أوقاتهم فيما يعود بالشقاء على بني البشر)

* * *

في كثير من الحالات يغري الشباب والقوة على أتيان أعمال قد تراها فى إبان الشيخوخة آثاما تجب التوبة منها .

لكن ما مضى لا يعود وما انطوى لا ينشر

وغالبا ما يضع الناس علي مناكبهم فى بحبوحة الشباب وفجر العمر حملا قد يظهر فى مبدئه خفيفا سارا يسهل حمله ولكنه لا يلبث أن ينقلب ثقيلا ممضا

والناس يحبون انفسهم جم الحب ولكن بغير تعقل . وان أظلم الظلال فى الحياة ذلك الظل الذي يخطه المرء من وقوفه فى ضوئه هو .

انا لنعلم كيف نشقي أنفسنا فذلك سهل ميسور :

كن أنانيا

كن سريعا الى الشرور

فكر فى نفسك . ولا تفكر فيما ينفع الناس

كن مبذرا مستهترا

غص فى غمار الديون

أفرط فى الاكل والشراب

وأبخل على نفسك بالهواء الطلق والرياضة

ثم انظر ترك شقيا للغاية

* * *

تلك أسباب الشقاء ومنها نري كيف نبلغ السعادة التى نطلبها ونصبو اليها

* * *

يتهمونني فى بعض الاحيان بانني متفائل

ولكني قط ماتجاهلت أوأنكرت متاعب الحياة وآلامها وشؤونها وشجونها

وماكنت لاقول إن الناس فى حياتهم سعداء

ولكني اصرح بان فى أمكانهم أن يرشفوا كؤوس السعادة خالصة

فان لم يستطيعوا فالذنب في الغالب راجع إليهم . والخطأ فى ذلك خطؤهم

وإن كثيرا منا قد اطرحوا وراء ظهورهم مبهجات قد تكون أجدى مما يعنون به من ضروب المبهجات وذلك ما يجعل الحياة مقنعة بالسواد والكآبة

***

ليست الحياة خميلة زهر

ولكن ذلك لا يستدعي أن تكون حقل نضال وشر

ومن الناس من يفنى العمر فى طلب ادراك ما يعلم انه لا يدركه

أو الاسف على ما لم يكن ليتجنبه

أو الخوض فى غمار حديث لم يكن ليفهمه

وما نسميه شرا قد يكون في بعض الاحوال خيرا قد أسيء استعماله

أولم نعرف كيف نتقبله

أو افرط فيه

فكل شيء اذا تطرف انقلب الى ضده :

فالشجاعة إن زادت عن حدودها عدت مجازفة او تهورا

والمبالغة فى الحب ضعف

أو في التقتير بخل

وفى المثل (إن ما يعده البعض دسما قد يعده آخرون سما) أو بعبارة أخرى :

(مصائب قوم عند قوم فوائد)

وللآن لم يقدر أحد على الاتيان بتغيير فى قوانين الطبيعه يجعلها أجدى مما هي عليه الآن

فقد يسقط الرجل فتنكسر ساقه

على أن قانون الجاذبية ثابت لا يتغير

(عن كتاب قيمة الحياة)

مهرقلب شكسبير

* خذوا بعيدا عني *

خذوا بعيدا عنى هاته الشفاه
التى صيغت من الحلاوة والسحر
وهاته العيون التي تجلو ضوء النهار
بالنور الذى يبهر نور الصبح السافر
ولكن قبلاتى ستعيد ثانيا
تعيد ثانيا . . .
بصمات الحب التى طبعت عبثا
طبعت عبثا ! !

* * *

﴿ لا أتجاسر ﴾

لا أتجاسر أن اطلب منك قبلة
لا أجسر أن استمنحك ابتسامة

فانى إذا حصلت على هاته أو تلك
علوت على العالم كبرياء وزهوا
على أن أقصى ما تصبو إليه رغبتى المتدلهة
أن أظفر بتقبيل النسيم
الذى قبلك أخيرا

* * *

﴿ من نسيج الاحلام ﴾

إن مادتنا قد نسجت من نسيج الاحلام
وحياتنا القصيرة
ستعقبها فترة طويلة من النوم

* * *

الحياة لا تعدو ملعبا من ملاعب التمثيل
وما نساء المجتمع ورجاله الا اللاعبون واللاعبات
فهم يؤدون ماعهد به اليهم من أدوار
ثم لا تلبث الستار أن تسدل

﴿ متفــرقات ﴾

﴿ القضاء والقدر ﴾

هو ذلك الناموس الأبدي

المسيطر علي حياة البشر.

هو وحي القوة الخالقة

فى صورة من القضاء والقدر

هو ارادة الله سبحانه

أراد فقدر وقدر

هو عمل الله يسمو على عمل المرء

فينشر ما يطوى ويطوي ما نشر

« أنا »

* * *

إن الانسان مسوق بقوة يد خفية لتحقيق أغراض لم تدخل بتاتا فى دائرة أعماله ومقاصده الشخصية

آدم سمث

* * *

إن بين النجاح والسقوط آس واحد

تعبير انجليزى

﴿ أغنية انجليزية ﴾

اليس الا ان تقول لها أننى احبها

وأترك لها الباقى

وبين يديها مصيرى

فلقد يعطف على نجم من السماء
فيعطف على قلبها . ويحرك شفقتها
على المحبين أن ينتظروا نجوم سمائهم
التي تغمرهم بالنــور
ولــكن قل لها انى احبها

* * *

علام ثم علام يدركني القنوط
إن الرحمة ماثلة في عينيها
إنها أرحم من ان تتركنى أموت
فعلام ثم علام يدركني القنوط

﴿ أغنية فرنسيه ﴾

روز الى
لقد نأت عني
ماذا مالاقيتها
فذكرها بعهودي

* * *

أين هي
قلبي يناديها
[illegible]

ملكت فؤادي ومرض قلبي بالحب

* * *

لانني مأخوذ بنشوة سحرها
وعيناي فائضتان بالدموع
روزالى
لقد ذهبت عنى !!

شوقى

لم يمت شوقى فأرثيه
فأنى لم أره إلا فى قلبى
وسأظل في قلبى أراه
ولم تسمع ترتيله أذناي
وسمعت تسبيحه روحي
وسيظل ترتيله فى أذنى
وتسبيحه فى روحي
ما بقيت الروح

أشوقى لم تمت فأقول ترثى ... وليس يموت من أحيي القلوب
عيون الشعر فاضت قبل عيني ... ومن كالشعر أخلق بالنحيب
إذا غاض النمير عن القوافي ... غدا ترتيلها يحكي النعيب

أمي

أقدم إليك يا أمي طاقة من النور
نسجتها من روحي وقلبي
ما أهون أن اوقد لك أصابعي شموعا
وأحرق قلبي بخورا
وأبذل روحي للفداء . .
لو استطعت الفداء !

* * *

أنت يا أمي أعظم فى عيني من كل ما أرى
وأعظم في أذني من كل ما أسمع
إن لك عندى قدسية كالحب
وحرمة كالدين
وبراءة كالطفولة
ونزاهة كالضمير

* * *

باركيني يا أماه
يباركني الله
ويباركني العالم

ابتسمي أمامي
يبتسم لى كل شيء
قولى لى ياأماه إنى أحبك يابني
يقل لى الله انى أحبك ياعبدى
ويقل لى العالم أني أحبك و أقدسك ياسيدى

* * *

هل أغلى من الحياة ياأماه غير الحب وأنت
بل أنت أولا !
أنت أحق من الحب بالقداسة
فقد أجد الخيبة في الحب ..
ولا أجد الخيبة فيك
وقد أبكي من الحب أحيانا
فتضحكيني أنت
انك تضنين على ان أبكي ياأماه
لان دموعي من دموعك
وقلبي قطعة منك
فاذا ما ناديتك ياأماه
ناداني قلبك الى يابضعة مني

* * *

أماه !

السعادة ملء راحتك

على جبيني

والراحة ملء صدرك

على رأسى المثقل بالشجن

والنور فى ابتسامتك

فى الظلام

أماه !

ومنذا أراه فى السقم إلى جانب فراشى

حتى يزول السقم

وفى الصحة الي جانب قلبى

ما خفق القلب

* * *

اليك ياأماه طاقة من النور

هى منك وإليك




موسيقى القلب

فوق قلبي

أنت عندي فوق قلبي فاصهري القلب غراما
لا تقولي مات وجدا عاش من مات هياما
ليس قلبي بفؤاد هو حب قد تسامى
هو نور قد تجلى فسقي النار ضراما
هو نبع من حياة أسلست منك الزماما
هو فيض من دموع تسكب الشجو كلاما

٥ ٪ ٥

هل دموعي غير قلب ذاب من وجد كواه ؟
هل أنيني غير ما يخفق قلبي في جواه ؟
هل فؤادي غير قلب في فلاة الحب تاه ؟

تبكيني وتضحك

تبكيني وتضحك من دموعي كأن الحب لم يصهر ضلوعي
كأن الحب لم يك في فؤادي ضرام النار في قلب ولوع
كأني لم أخض في الحب قفرا يبرحني به ظمئي وجوعي
كأني لم أمت فيها وأحيا وما لفظ (الحياة) علي صريع
وقد ولى الفؤاد غداة ولى ولست ألوم قلبي في النجوع
أسير الحب ليس له فكاك وما بطريق حب من رجوع

تراك قتلتنى ونـأيت عـنى   أهـذا الحب مـن سم نقيع؟؛
فما صانت حيـاتى فى هواهـا   ولا هي في الهوى حفظت صنيعي
سأحبس مدمعي وأرد قلبي   ولست إخـالني بالمستطيع

* * *

فلن تجدي وإن خضت الليالي   هوي كهواي أو قلبا كقلبي،
ولن تجدى وإن جزت الدرارى   غـراما نـيرا يسمو كحبي
وقد تبكينني يوما ولـكن   سـيضحك للبكا غيرى وربي

تعـــــالى

أناتك واعطفى فالزهر حي   تعـالى قبـلى الزهر الـديـا
يميل مع الغصون اليـك شوقا   فيثمل منـك أشـذاء وريـا
ويرتشف منك ما تهب الدرارى   لدى اشراقهـا نـورا وضيـا

* * *

تعـالى يافتـاة الشعر هيـا   تعـالى عـانقي الغصن الجنيـا
ففي تفـاحه خـداك حسـنا   وقـدك فى تـأوده مليـا
تعالى فاقطفي وهبي الامانى   قطـاف الحب شفـاء شهيـا

* * *

تعـالى ياحياة القلب نحيـا   بدنيـا والورى طرا بدنيـا،
ونثمل عالمـي وقف علينـا   إذا ما مان غصنك فى يديا.

ونشرق في سماء الحب بدرا　　تألق مقلتاك بمقلتيا

***

لحاظك قد ترد الميت حيا　　وظلمك قد جرى عسلا شذيا

وأسمعت الى عذب الاغانى　　فصفقت المنى ودوت «لتحيي»

وراع الدهر حسنك إذ تبدى　　ففارق مغضبا خجلا حييا

ومـــاذا ... ! !

وماذا لو حفظت على قلبي　　فقد حيرت قلبي في ضلوعي

وماذا لو نظرت إلى سهادي　　وشدة لوعتي ومدى خضوعي

وقد صهر الهوى قلبي دموعا　　تفيض اذا الجوي نزحت دموعي

ودمع القلب نار في بخار　　تقاضي مهجة الدنف الولوع

روحي أم وجداني ؟

أسعاد روحي أنت أم وجداني　　أم أنت فوق القلب قلب ثان

أفأنت قلبي أم معين نوابضي　　أم أنت نور فج في بنياني

أفأنت وحي الشعر أم نبع الهوى　　أم أنت مالكتي وسحر عياني

فلديك آمالي وفيك تولهي　　وإليك نجوي القلب في الخفقان

وفنيت حتي لم أعد الا هوي　　يطغي فلا روحي ولا جثماني

أسعاد ماذا غير قلب واله　　أسعاد ماذا غير حب عاني

أسعاد ماذا غير حبك سامني　　خسف الاسير ولوعة الولهان

أئذا دعوتك للقاء جفوتني ... وإذا دعوت الطيف منك أتاني
أسعاد ليت القلب ينطق شاكيا ... لكنما شكواه فى الغليان
أسعاد قد فضح السهاد تذللي ... أسعاد قد فضح البكا تحناني
قدست حبك واحتوي قربانه ... قلبي ابعد القلب من قربان ؟؟

ما الحب الا الروح

أيخفق من شوق أم الحب ينطق ... ولله نار فيه تفري وتحرق
هبيه تقاضاه الجوى هل رأيته ... يذوب ولا يألو يحب ويومق
هو القلب نار كلما هاج بى الهوى ... تلظي فما يبقى عليه التحرق
ويالك من قلب وهبت سواده ... لحي وهل للحب غيرك ينفق
وما الحب الا الروح للروح سعيها ... ولا الحب الا القلب للقلب يخفق

انا وسعاد

وهل الحب غير رشفة ثغر ... وعناق يضم قلبا لقلب ؟
وهل القلب غير حب تصدى ... وطغي فاستباح مهجة صب ؟
وسكرنا فهل تفيق كلانا ؟

خمرة الحب حين نسكر تربى

أترين النجوم تشهد حبينا ... ويعلم الله حبي
وترين البروق تبسم للوصل ... كما يزدهي سناك بقلبي

وترين الرعود تهتف للحب

سعاد: تري يارعود هل لم تحبي ؟؟

أنا : ومضى البدر حين أسفرت بهرا

سعاد: غـار ؟؟

أنا : بل تبهر الشموس

سعاد: وتصبي

أنا : وتصبي ياسعاد فهل خليّ | يرد الحب بهرا إذ يؤاتي
وهأنذا فنيت اليوم حبا | وقد أسلمت مختارا حياتي

سعاد: وهل غير الحياة الحب أنا | حياة لاتطيب بغير حب
وهل لوعاش قلب دون حب | يبل هجيره يدعى بقلب ؟؟

أنا : تحيينا الخوالق فى سماها | وتهتف باسمنا الريح الحنون
ولو قد أدمع الصب المعنّي | لفاض لشجوه المزن الهتون
كأن الحب سر جاوبته | تسابيح التحرك والسكون
تشيد بذكره النغم الغواني | وينطق باسمه الصمت المبين
وترشف ظلمه الحلو الاقاحي | إذا ما قبل الطل الجبين
ويثمل بالعناق الغصن حتي | تمايل للشمال واليمين
كأن الحب أني فاض نور | يفج إلى القلوب وفي العيون
كأن الحب أنى فاض سحر | يرد ركاب كل المارقين
كأن الحب أني كان صخر | يحطم دونه القيد المكين

كأن الحب أني كان قهر   يذل لحكمه الحصن الحصين

* ٥ *

سعاد أما ترين القلب يهوى؟

سعاد: وما غير الهوي للعاشقين !!

خفـــــــاق . . . !

الشعر من قلبي ومن وجداني   وتريفيض بأروع الالحان
خفاق فانظم من خفوقك هافيا   نغمات حب فاض فى تحنان
خفاق ألف كيفما شاء الهوي   قلبين نزاعين فى الخفقان
واحب السعادة كل قلب خافق   وهب الطلاقة كل صب عانى
وانقل لحس الطير شدو أليفها   وتوله الولهان للولهان
واحمل إلى الافنان قبلات الندى   وتحية "نسمات للافنان
علمتك الحب المكين قصائدا   إن الغرام قصائد ومعاني
خفاق ياقلبى فسطر في الهوي   لغة الحياة وهزة الوجدان
إنى انتشيت فرجعن شدو المنى   فالشدو يشبع فتنة النشوان
لك وحدك الصمت المبين بلاغة   فاشرح فقد عقل الخفوق لساني

أنســــــاك . . !!

أنساك صدك في الهوي وجفاك   أبي وأن أزمعت لن أنساك
أفتذكرين القلب كيف شطرته   مذ أن رميت بطرفك الفتاك

أفتذكرين الدمع كيف أرقته   من مقلتي تحرقا للقاك
ما أن ذكرت اهتجت شوقا مبرحا   وعلا وجيب القلب من ذكراك

* * *

أفتذكرين إذ انتبذنا خلوة   بين الازاهر أشتفي بلماك
وبكت لشكوانا الحمائم والرشا   والطير عري الخافيات شواكي
ولقد بكيت شجي فأدمعت السما   والرعد يزأر صاخبا لشجاك
ثم ابتسمت فأشرقت شمس الصفا   وتمازجت اضواؤها بسناك
فاذا الطبيعة منك رهن اشارة   والارض أرضك والسماء سماك
واهتزت الافنان رفقا أوهوى   لما مررت وأتلعت لتراك
والماء يضحك في الرياض لضحكنا   والريم يطفر باسما لرضاك
وسكبت في أذني الحان الهوى   وسكبت في اذنيك سر هواك
وتأبت نار الجوي بجوانحي   وهوت فأطفأت الجوى شفتاك
ورأيت محيا البدر وجهك مشرقا   والفل والنسرين من رياك
البدر من وضاء حسنك صفحة   أرنو إلى مرآته فأراك
وبهرت من لألاء عينيك المها   فتود لو كانت لها عيناك
أنساك صدك ماجناه الهوى   أتري رضيت بأن أموت تراك؟

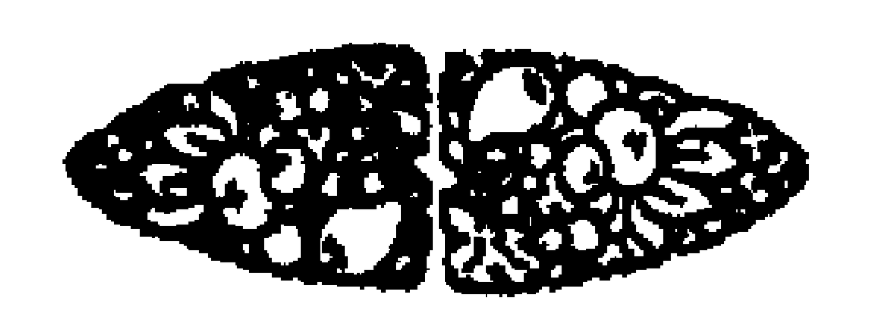
أجيبي القلب

أجيبي القلب اذ يهفو أجيبي   أيهفو القلب الا للحبيب

أجيبي ياسعاد فان قلبي ليهتف باسم حبك فى الوجيب
أحبك فالفؤاد يذوب وجدا وكم تفري الصبابة فى القلوب
أحبك فالنحيب حليف جفني وليس القلب يروى بالنحيب
أحبك فالحياة سواك موت فانت لسى روحي أو طبيبي
أموت اذا بعدت فأنت روحي واشفى اذ مرضت بأن تؤوبي
والقى النور اذ اشرقت فجرا يزيل ظلام إقتام الغروب
ابعدك يستبيح القلب شوقا متى احظي بقربك فى القريب
بعثت الشوق من قلبى لهيبا اليك عسى أخفف من لهيبي
واكتب بالدموع إليك حبي وأروى الحب بالدمع الصبيب

موسيقى القلب

نحن روحان استهاما فى الهوي وسرت فى روحه روحاهما
هل لمست النار فى شجواهما هل تصيغ السحر موسيقاهما ؟




قلب يذوب

فى البوتقة

قلبي فى البوتقة . . . .

ما وضعته فيها بيدي

ولكنه خلق ليذوب

ليس ماتقرأه ذوب مداد

بل ذوبان قلب

قلبي الذائب

قد سال مدادا على ورق

سال القلب المكلوم من اليأس

الدامي من الجوى

المنصهر وقودا لضرام الكفاح المرهق وخافق اللوعات

سال على تلك الاوراق التى اسطرها لك

فاسكب عليها مزيجا مغترفا من دمعي وقلبي الذائب

ه ه ه

ماذاب قلبى إلا فى سبيل القلوب

فهل تذوب له القلوب إذ يذوب ؟ ؟

إنه تحطم على هيكلها قربانا

فهل حنا عليه قلب ؟ ؟

ولـكنه لا يريد اذ يبكى
أن يبكى له أحد
ولـكن بكاءه سيروى كل قلب
إن دموع العين تهب العزاء
ولـكن دموع القلب تحرق الاحشاء
انه بـكاء من نار وماء
فهل رأيت النار تضطرم فى ماء ! ؟؟

ضحكت فلم يضحك لى العـالم

ها ها ها !
هأ !هأ !هأ!
ضحكت . . .
ضحكت ملء شدقى
فما ضحك لى العالم . . .
ولم يضحك معى !!
ولـكنه يضحك . . .
انه يضحك كذلك ملء شدقيه
ولـكنه يضحك علىّ
وعلى البؤساء ! !. .

ضحكات الدهر كلها ساخرة
وضحكات العالم كلها شامته
انه لا يضحك الا للدموع
يضحك على التعساء والمفجوعين
والاشقياء والقانطين
دموع دامية . . . تضحك !
فيضحك لها العالم . . .

٥ ٥ ٥

روايات الفودفيل
والكوميديا البشرية
كلها روايات مضحكة
ولكنها صيغت من الدموع
ونسجت من خيوط الامل المتقطعة
وشغاف القلوب المحترقة
وذرات الاكباد الوالهة
فكانت روايات مضحكة . . .
يضحك لها العالم ! !

٥ ٥ ٥

سلوا موليير العظيم

بل موليير المضحك
موليير الهزلى
موليير الكوميدي الكبير
سلوه من أى نسيج خاط رواياته
وفى أي قالب سكبها
ومن أى معدن صاغ وقائعها ومضحكاتها
انه نسجها من بأسائه
وسكبها في قالب شقائه
بعدأن صاغها مما في صدره من نفاثات
وما علي خده من دموع
فصفق لها العالم طربا
وكانت شائقة فكهة مضحكة
يضحك لها العالم!!

ه ه ه

ومات موليير ممزق القلب
والابتسامة لا تزال على شفة العالم
وكان مارك توين يضحك الثكلى . . .
من فؤاد ثاكل . .
وقال العالم شارلى شابلن ملك الضحك والهزل

فلما فتشت فى فؤاد شارلى عن ندوبه المذوبة
علت شفتى ابتسامة الرثاء
ولكن العالم يضحك :
عليّ وعلى البؤساء

ooo

عليّ وعلى البؤساء حولى يضحك العالم
ولكن يحاسبنا على البسمات
على ان بسمات البؤس أد عى للرثاء منها الى الضحك
ولكن العالم يضحك
على وعلى البؤساء

ooo

بقلبى وحشة واقفار
وبى ندوب مقضة
لا يأسوها كل ماحوت عيناي من دموع
وما ينفثه قلبى من زفرات ملتهبة
وشهقات نارية
وما احوجنى للبكاء
ولكنى أرى العالم يضحك فأضحك
حتى أخفى بكاء قلبي عن ضحكات الاستهتار

وماضرنى بعد أن أثقلنى العالم بكلومه
وأفدحني الدهر بهمومه . . .
ضحك العالم لى
أو ضحك على . . .

٥٥٥

ضحكت فلم يضحك العالم

النار ؟ !

النار أم قلب شغيف عاني   يرويه دمعى وهو في غليان.
مستعبرا فى صمته نفثاته   نار تلظى من غضى بركان
مستضعفا   بأنينه
مستنصفا   بشؤونه
فى صمته وسكونه   لغنان
حيران هل أشكوك أم أشكو النوى
أم خافقا نزح الدموع وما ارتوى
ونيب دمعى أم فؤادا قد ذوي
وأبث شوقي أم سهادى والجوى
وأبين ما نشر الهوى
من حيرتى

أم ما طوى . !

متضرم في لوعتي

متبرم في وحشتي

فى وحشتي وتحرقي ناران

ناران تضطرمان في قلب كسير

نار تقـــاضى مهجتي والنار تفرى في الصخور

هل مهجتى الا سعير قدْ تقاضــــاه سعير

لايطفأ القلب الكليم بدمع هطل غزير

***

بان الظلام ومقلتى عبري يؤرقها البعاد

ارعى خيالك والسما وأشارك البدر السهاد

أأبث ما يلقى الفؤاد وانت مرآة الفـؤاد

خفقات قلبي فى سطور أم دموع فى مداد !

٥ ٥ ٥

خفقـات فى سطور ... تنطق

ام دموع فى مداد ... تحرق

دموع محترقة

دموع قاتمة

دموع سوداء ! !

ليست دموعا

بل شظايا محترقه

أو بقايا فاحمة

من فؤاد محترق

ذاو ! ذائب ! دام! مهور ! مستطار .!

٥ ٥ ٥

ولقد ذاب الفؤاد

والحب ما فتيء فى طياته

لا يذوب ولا يحول

وهل يذوب الحب وهل يذوي

وإن أذاب وإن أذوى

وإن أطاح وإن أدمي

وإن أهار وإن أقوى

وإن أضاع وإن أفني

وإن صهر القلب وإن كوى . . .

* * *

ما الشوق ؟؟ . . . عذاب وجوى

ما السهد ؟؟ . . . هو التوله والشكوى

ما البعد ؟؟ . . .

دموع تنزف حرى
ولهيب يكتوى
وفؤاد يموت ويحيا . . . نخار قوى !!

دمعتي عليك !!

دمعتي عليك ياشاعر النيل . . .
دمعة النيل بأسره
على شاعره
فانظر النيل كله دموعا تجري
على خد مصر المفؤودة
على شاعرها المفقود !!

***

ونبكي في بكائنا عليك قلبا كان يضم القلوب . . . في عطفه
ويبكي العيون . . . في بكائه
ويهب العزاء
في دموع الرثاء المتحدرة من عيونه
قلوبا أصباها المصاب . . .

***

وأصبانا مصابك ولا عزاء !!

لانك كنت العزاء
وكنت تبكي المصاب فتثير كامن شجوننا فنبكي معك
فلما أردنا بكاءك عز البكاء
القلوب يفريها الاسي
والدموع يحبسها الجمود
واللوعة خانقة قاتلة . . .
نفتش عن دمعة عزاء فتعوزنا
فاليوم لا بكاء ولا عزاء

* * *

لقد كنا نبكي بدموعك
ونرثى بنفثات صدرك
ونهب العزاء بترتيل ما صنعت من عزاء
واليوم نبكيك بلادمع
فقد أخذت دموعنا معك
وتضيق صدورنا عن العزاء
لاننا فقدنا فيك العزاء . . .

* * *

وأنت الذي أضحك وأبكي
ما أن ضحك أو بكي

وأنت الذائب قلبه لوعة
والضاحك ثغره رضى
وأنت البائس يعرف البؤس فيأسوه
وكم آسى يراعك وأسى . .

* * *

وكنت تلهبنا حماسا ووطنية
بوطنيتك وحماسك
وكم هدرت فأفزعت الظلم
ومن طبيعة الظلم ألا يفزع
وهتكت من حلوكته وغشومته
تحت شعاع الحق
المتفجر من شباة قلمك
يافارس السيف ويا فارس القلم
إن السيف والقلم يندبانك
فلا يجدان كلمات البيان . .

* * *

وصلت في ميدان الوغي
فافزعت وروعت
وجلت في رياض البيان

فسخرت وروعت
وبالروعة الوغي وبالروعة السحر
الذي تنفثه من فؤادك على قلمك
وشعرت فأألفت
حبات القلوب
ونثرت فاجريت على القرطاس
مايروي الظامىء ويظمؤه
للمزيد

* * *

مات حافظ !!
والدهر لا يبقي ولا يدع
حتى الذي يبقي يموت
وكذلك حافظ قد مات . وهو باق
وهيهات للعظمة أن تطوي
وبالقلوب اقفار ووحشة
لولا راحة الذكرى

* * *

فسلام على ذكراك
أيها الخالد ذكره مدى الخلود

والخلود ينشر ما يطوى . .
الباقي على القلوب
و من احيته القلوب ليس يبلي
سلام على ذكراك
فهي ذكرى حافلة
ما حفلت في خلودها الذكرى

***

سلام عليك ياحافظ
وهذه دمعتى عليك
يسكبها القلب حارة ملتاعة
وأنت تعلم حرارتها وصدقها
هي إحدى عبرات الالوف من المفجوعين
الباكين حولى .
عليك
عليك وما كنا لنعلم أن عليك سنبكى . . .

« بحق قداستك وولائي »
وولائي لن أنساك : بحق قدسيتك
سأطلق دمعا طالما حبسته . . . وسأسقي ذكراك

وسأبعث قلبي للحياة . . على ضوء حبك
إنك الآن في قلبي كما كنت وسوف تكون

* * *

كنت وحي الحب فى هيكل الأبوة المقدس : وكذلك تكون
وكنت رمز العطف وينبوع الحنان : وكذلك تبقي
وكنت روح المرح ينعش القلوب الذابلة ويبعث فيها الحياة:
وكذلك أنت في كل قلب تحيا

* * *

تحيا أيها الميت . ولم تمت وما كنت لتموت
أيها الحي الابدي مع الذكري الحية الابدية
وسواء مت أو لم تمت فلن تموت في قلبي
وقبرت أم لم تقبر فلست تقبر وأنت حي
أنت حي ماحييت لانك علمتني كيف تحيا
وستحيا على الدوام لان العظمة لاتموت

* * *

وحق قداستك ياجداه : هيهات لذكرك أن يخبو
وحق عظمتك في قلبي : إن قلبي لاينساك
وما كنت لتنسى . .

* * *

فقدتك عيني، وأذنى إذ فقدت .. ولكن قلبي لم يفقدك
وهيهات تفقد
وأنت اذ غبت حاضر كأن لم تغب
ولكن فى الفؤاد

***

وتسابقت الايام والذكرى بنت أمس
أمس المنير فى ظلمة اليوم
أمس السعيد فى هذا الشقاء
أمس القريب وإن تباعد
وأنت كما أنت (ياجداه)

***

(جداه) الحياة مرة وبالامس كانت حلوة باللقاء
الحياة مقفرة : وقد كنت تملؤها حياة
عيني مظلمة بالعتاب وقلبي تلهبه الذكرى
ولكن هيهات
هيهات ...



بين قلبي والقلوب

نجيبات الانضاء

صديقي محمود

لست أدرى ولا المنجم يدرى أى سمو فى الروح ذلك الذي أملى عليك تلك الدرر الغالية ! ! وأية شاعرية في جنانك تلك التى أوحت اليك بهاتك اللآلىء المتناثرة ! ! ... أهي شعاع من ذُكاء ذكائك ؟ . . أم هي قبس من نار غرام ملتهب بين جوانحك ؟ . أم هي ثوران في النفس يبعث الحمم لتحي الهمم ؟ !

ما عهدنا القلب لسانا ناطقا يتكلم . . ولا رأينا الفؤاد ناقوسا قارعا يدق . . ولا ألفنا الجنان كمانا يشجي فترقص على نغماته الطيور على الافنان فماذا أحي فيك يا محمود ؟ !

أأحي عذوبة اللفظ أم سلاسة الاسلوب
أم أحي الحب الطاهر يسدد السهام فيصيب القلوب
أأحي الفؤاد الحائر يوحى الشعر ويناجي القمر
أم أحي اليراع الجائر يستنزل اللعنة على ذئاب البشر
أأحي الوطنية الملتهبة تبتغي المجد والمزعماء الخلود
أم أحي القلب الخافق يسبح بحمد الله الواحد المعبود

دعني أيها الصديق أحي الجميع ولا تصمني بنكران أو جحود . .

خفقات قلب لقلب فى دياجيها | أحيت سعاد وكاد الوجد يخفيها
ناديتها فأتت ناجيتها فبكت | قبلتها فرشفت الشهد من فيها
كلمتها بفؤاد حار فى شجن | غدت سعاد ونار الحب تذكيها
دقات قلبك يا محمود قد بعثت | فيها الحياة فعش للنفس تحييها
أشجيتها بموسيقي القلب لاوتر | يهتز بل ببيان نابغ فيها
هل ذاب قلبك ؟ كلا لم يذب أبدا | فمن لروحى من الاسقام يشفيها
ومن على النفس يحنو وهي فى كدر | وروضة الحب من يأتي ليسقيها
مالى سوي قلبك الشادي يؤانسني | فليبق ذخرا وللملكات ينميها

نعم فليبق قلبك يا محمود ذخرا يبعث الشعر منثورا أو مشطورا فيبهر بنوره جميع القلوب ؟





كتابك عقد بجيد الادب ... يموت به لمكان الشهب
كأن سويداء قلبك كانت ... سواد مداد به قد كتب
رأينا به دررا غاليات ... فأنك بحر لها مانضب
يخبر عما تكن القلوب ... ويفصح عما بها من ريب
ففيه الرجاء وفيه البكاء ... وفيه الرضاء وفيه الغضب
صحائفه هى صحف الحياة ... دواء لكل النفوس وطب
تسير بأنفسنا كيف شئت ... فطورا تخب وآنا تثب
ملكت جنانى بهذا البيان ... وأى فؤاد له لم يذب
تنادى المعانى كما قد أردت ... فتأتى أليك تلبي الطلب
أفخر الشباب وزين الصحاب ... وعذب الحديث عريق النسب
أمحمود أنا لندعوك حقا ... أمير البيان ورب الادب

محمد عبد الوهاب جابر

فى زوايا القلب حزن وأنين ... وشفاء لنفوس البائسين
خفقات فى سطور ناطقات ... عن صفاء القلب والحب الدفين
ناظمات للدرارى فى عقود ... هي آيات من السحر المبين
جئت يامحمود بالدر الذى ... ماأتاه شاعر فى الاولين
وبيان أعجز الناس بما ... فيه من نور ومن در ثمين
شف هذا القلب عما قدحوى ... فتبدي ما به للناظرين

شفيق توفيق جاد

مرآة قلبك يامحمود صادقة ... تبدى الحقيقة فى أجلي معانيها
دقاته نطقت عن مر ما حفظت ... كل القلوب وقد أوضحت ما فيها
محمود قلبك للاحزان تعزية ... وللقلوب دواء من ماسيها
إن شئت تضحكهاو شئت تحزنها ... أو شئت تنشرها أوشئت تطويها
يامالكا لقلوب الناس تهنئتى ... بنات شعرك تحيي قلب شاديها

حسن صادق جابر